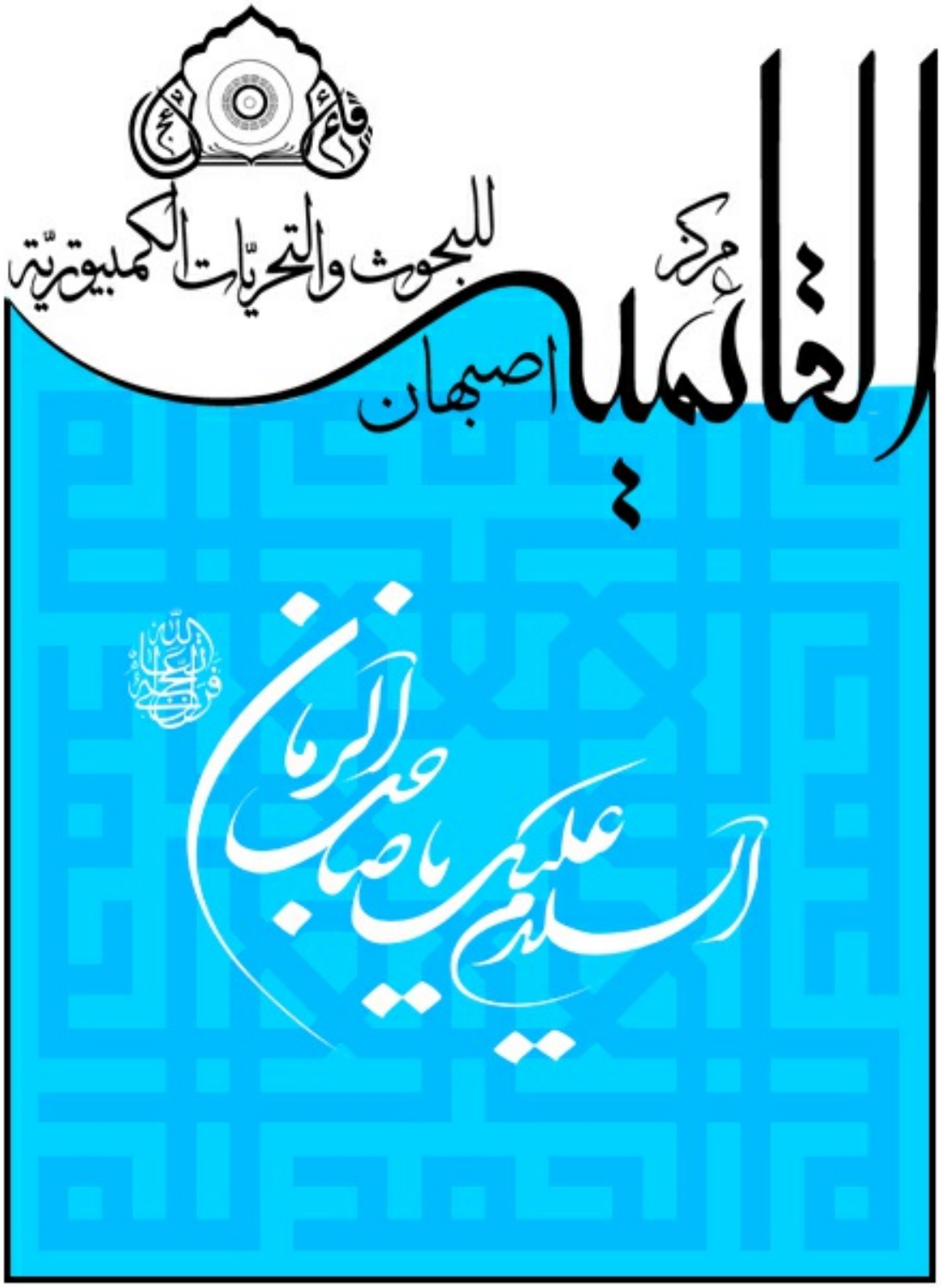

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة القبائل العربية في العراق

(١٥)

بسم الله الرحمن الرحیم

سلسلة القبائل العربية فى العراق

كاتب:

على كورانى

نشرت فى الطباعة:

دار الهدى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۱۵ ----- ۸

اشاره ----- ۸

اشاره ----- ۸

المقدمه ----- ۱۰

الفصل الأول: ونبحث فیه: ----- ۱۱

۱- نسب القبیله ----- ۱۱

۲- أصهار النبی ----- ۱۱

۳- أظئار الإمام علی ----- ۱۲

۴- بطون بنی هلال القدیمه ----- ۱۳

۵- العشائر الهلالیه فی العراق ----- ۱۵

۶- بطون هلال فی المغرب العربی ----- ۲۹

الفصل الثانی: منازل بنی هلال ومهاجرهم ----- ۳۳

اشاره ----- ۳۳

۱- منازل بنی هلال فی الحجاز ----- ۳۳

۲- هجرتهم الی العراق ----- ۳۵

۳- هجرتهم الی الشام ومصر ----- ۳۷

الفصل الثالث: ونبحث فیه ----- ۴۰

۱- تاریخ هلال فی الجاهلیه ----- ۴۰

۲- بنو هلال والدعوه الإسلامیه ----- ۴۲

۳- وفد بنی هلال ----- ۴۳

۴- بنو هلال فی الفتوح الإسلامیه ----- ۴۴

۵- بنو هلال فی الجمل وصفین ----- ۴۶

الفصل الرابع: محطات تاریخیه ----- ۴۷

اشاره ---- ۴۷
ثوره قبائل قیس علی الواثق العباسی ---- ۴۷
مناصره الدوله الفاطمیه ---- ۴۸
مبایعه بنی هلال لأبی الفتوح الحسنی ---- ۴۹
هجره بنی هلال الکبری ---- ۵۱
انتشار بنی هلال فی المغرب العربی ---- ۵۴
مختصر لتاریخ بنی هلال فی المغرب ---- ۵۶
۱- استمرار الحرب مع البربر ---- ۵۶
۲- غزوه صاحب تلمسان بنی هلال ---- ۵۷
۳- غزو بنی هلال لعاصمه بنی حماد ---- ۵۷
۴- مواجه هلال غزو الموحدین ---- ۵۸
السیاده علی نجد ---- ۶۰
الفصل الخامس: أعلام بنی هلال ---- ۶۲
أولا: الصحابه ---- ۶۲
ثانیا: الهلالیون من أصحاب الأئمه ---- ۶۸
۱- سُلیم بن قیس الهلالی: ---- ۶۸
اشاره ---- ۶۸
الأولی: کنیته ونسبه ---- ۶۸
الثانیه: صحبته لأئمه آل البیت. ---- ۶۹
الثالثه: حیاته ---- ۶۹
الرابعه: توثیق العلماء له ---- ۷۰
الخامسه: کتاب سلیم بن قیس ---- ۷۱
السادسه: أهمیه الکتاب ---- ۷۲
رواه الحدیث من بنی هلال ---- ۸۳
نساء من بنی هلال ---- ۸۶
القاده والأمراء من بنی هلال ---- ۹۲

الأدباء والعلماء ---------- ٩٦
أشهر موالى بنى هلال ---------- ٩٩
الفهرس ---------- ١٠٣
تعريف مركز ---------- ١٠٤

سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۱۵

اشاره

سرشناسه : کورانی، علی، ۱۹۴۴ - م.

Kurani,Ali

عنوان و نام پدیدآور : العراق عرین القبایل العربیه/ علی الکورانی العاملی، ساعدفیه عبدالهادی الربیعی ، الشیخ کمال العنزی.

مشخصات نشر : قم: دارالهدی، ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۹۶ص.

فروست : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۷-۲۹۹-۷

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

موضوع : قبایل و نظام قبیله ای -- عراق

شناسه افزوده : عنزی، کمال

شناسه افزوده : ربیعی، عبدالهادی

شناسه افزوده : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

رده بندی کنگره : DS۷۰/۸ /آ۲ س۸ ۱.ج ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۹۵۶/۷

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۹۴۸۳

ص: ۱

اشاره

المقدمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعد قبيله بنى هلال بن عامر من أشهر قبائل العرب، لارتباط اسمها بالبطل الأسطورى أبى زيد الهلالى (سلامه بن رزق)، ولأثرها الكبير على تكوين المغرب الحضارى، فقد أسهمت بشكل فاعل فى تعريب بلدان المغرب العربى، وتغيير تركيبته السكانيه.

وقد رتبت الكتاب على فصول: تناولت فى أولها نسب القبيله وأهم بطونها القديمه والمعاصره، أما الثانى: فتحدثنا فيه عن منازلهم ومهاجرهم، وتناولنا فى الثالث: مختصرا لتاريخ القبيله فى الجاهليه والإسلام، ووقفنا فى الفصل الرابع عند محطات من تاريخهم فى المغرب، وتركنا الفصل الخامس لترجمه مشاهير أعلامهم. أسأل الله تعالى أن أكون وفقت فى إبراز صوره هذه القبيله الناصعه فى هذه اللمحات الخاطفه. ولا يسعنى فى الختام ألا أن أقف باحترام بين يدى فضيله الشيخ على الكورانى العاملى الذى لم يألوا جهدا فى توجيهى لإخراج البحث بشكله الحالى، فله منى ألف شكر.

عبد الهادى الربيعى

فى الثالث من رمضان المبارك/١٤٣٣ه-

الفصل الأول: ونبحث فيه:

١– نسب القبيله

ينسب بنو هلال الى: هلال بن عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمه بن خصفه بن قيس عيلان بن مضر. (جمهره أنساب العرب: ابن حزم:٢٧٣).

وقد ولد هلال بن عامر: عبد الله،ونَهيكا،،وعبد مناف، وصخرا، وشَعثه، وشُعيثه، وعائذه، وناشره، ورويبه، وربيعه. (جمهره النسب: ابن الكلبى:٣٦٧)، وزاد النويرى فى نهايه الأرب:٢/٣٣٧: حضره، وقال: فأعقب هلال من إحدى عشره قبيله وهم أولاده لصلبه، وذكر: شعبه، وشعيبه، بدلا من شعثه وشعيثه.

٢– أصهار النبى

ومن مكرمات هذه القبيله أن النبى صلى الله عليه وآله تزوج بامرأتين من بنى هلال، وهما: السيده زينب بنت خزيمه، والسيده ميمونه بنت الحارث، وستأتى ترجمتهن فى فصل لاحق.

ص: ۴

٣- أظئار الإمام على

ومن مكرماتهم ومفاخرهم أيضا أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ارتضع فيهم على عاده قريش الذين كانوا يرسلون أبناءهم الى البادیه للرضاعه، وقد جرت له عليه السلام وهو صبى كرامه لقبه الهلاليون على أثرها بالميمون (المبارک). قال ابن شهر آشوب فى المناقب:٢/١٢٠: ((كانت ظئره على عليه السلام التى أرضعته امرأه من بنى هلال، خلفته فى خبائها مع أخ له من الرضاعه وكان أكبر منه سنا بسنه، وكان عند الخباء قليب (بئر) فمر الصبى نحو القليب ونكس رأسه فيه، فتعلق بفرد قدميه وفرديديه، أما اليد ففى فمه، وأما الرجل ففى يديه، فجاءت أمه فأدركته. فنادت فى الحى: يا للحى من غلام ميمون! امسک على ولدى، فمسكوا الطفل من رأس القليب؛ وهم يعجبون من قوته وفطنته فسمته أمه مباركا، وكان الغلام فى بنى هلال يعرف بمعلق الميمون، وولده إلى اليوم))، وفى ذلک يقول طلحه بن عبيد الله العونى الغسانى:

ولقبته ظئره ميمونا

إذ رأت السعد به مقرونا

فكان درا عندها مكنونا

يحمى أخا الرضاعه المنونا

ثم يدر ثديها الأبيا

واسم أخيه فی بنی هلال

فأسال به إن كنت ذا سؤال

معلق الميمون ذا المعالی

بذكره القوم علی الليالی

موهبه خُصَّ بها صبيا. (الغدير:۴/۱۳۵)

۴- بطون بنی هلال القديمه

ذكر النسابون لبنی هلال بن عامر بطونا جمه، بقی البعض منها محتفظا باسمه القديم الی يومنا هذا، ومن أشهر بطون هلال القديمه:

۱- بنو أبی ربيعه: وهم بنو أبی ربيعه بن نهيك بن هلال بن عامر، منهم: ربيعه بن رياح بن أبی ربيعه الملقب بذی البردين. (جمهره النسب:۳۷۱)

۲- بنو الحارث بن عبد مناف بن هلال. (معجم قبائل العرب:۱/۲۳۰)

۳- بنو حارثه بن عبد الله بن هلال بن عامر، بطن من هلال. (المصدر السابق:۱/۲۳۴)

۴- بنو حرب: بطن من هلال منازلهم الحجاز، هم ثلاث بطون: بنو مسروح، بنو سالم، بنو عبد الله، ومنهم: بنو زبيد الحجاز، وبنو عمرو. (نهايه الأرب: ۲۳۲، جمهره أنساب العرب:۲۷۵)

۵- حضره بن هلال: وهم بنو حضره ابن هلال بن عامر بن

صعصعه. (المصدر السابق:۱/۲۸۲)

۶- بنو رياح بن أبی ربيعه بن نهيك (جمهره النسب:۳۷۱): بطن كبير

سكنوا شمال افريقيا -مصر وتونس والمغرب- وسيأتى الحديث عنهم.

٧- بنو زغبه بن أبى ربيعه بن نهيك (المصدر السابق): بطن كبير سكنوا شمال افريقيا، ويرجح بعض الباحثين أن قبيله بنى حسن الهلاليه فى العراق بطن منهم، وسيأتى تفصيل ذلك.

٨- بنو عائذ بن هلال: منهم سعيد بن خُثيم (أو خَيثَم) المحدث أحد أصحاب زيد بن على بن الحسين عليه السلام . (المصدر السابق:٣٧٣)

٩- بنو عبد الله بن هلال: قال النويرى فى نهايه الأرب:٢/٣٣٧: ((وهو البطن الأولى من بنى هلال، من ثلاث أفخاذ: رُويبه بن عبد الله، وحوثه وحارثه: ابنى عبد الله؛ فأعقب رويبه بن عبد الله من أربع عشائر: زغبه، ورياح، وهزم، ومعاويه)).

١٠- بنو عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعه. (المعارف:٤٨٢)

١١- بنو عمر (أو عمرو) بن عبد مناف: وقد أولد: ربيعه، وعبد الله، والحيا، منهم: زينب بنت خزيمه بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف، أم المساكين، أحد زوجات النبى صلى الله عليه وآله . (جمهره النسب:٣٧٠)

١٢- بنو ناشره بن هلال: بطن من هلال بن عامر، تفرعوا من ولديه: عمرو وظالم ابنى ناشره. (جمهره أنساب العرب:٢٧٣)

١٣- بنو نهيك بن عبد مناف: منهم مسعر بن كدام الفقيه. (جمهره النسب:٣٧١)

١٤- بنو نهيك بن هلال: قال النويرى فى نهايه الأرب:٢/٣٣٧: ((وأما نهيك بن هلال، فأعقب من خمس قبائل لصلبه، وهم: معشر، وأبو ربيعه، وأبو معاويه، وسهل، وأبوجشم))، وزاد ابن الكلبى فى الجمهره ص٣٧١ سهيلا، منهم: قبيصه بن مخارق بن شداد بن معاويه بن أبى ربيعه، أحد الوافدين على رسول الله صلى الله عليه وآله . (جمهره أنساب العرب:٢٧٣)

١٥- بنو الهزم بن رويبه: وهم بنو الهزم بن رويبه بن عبد الله بن هلال، منهم: أم المؤمنين ميمونه بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم، زوج النبى صلى الله عليه وآله ، وأم الفضل لبابه بنت الحارث امرأه العباس بن عبد المطلب. (جمهره النسب:٣٦٨)

٥- العشائر الهلاليه فى العراق

ومن العشائر المعاصره فى العراق والتى يرجع نسبها الى هلال بن عامر:

١- الجميله: قال الأستاذ ثامر العامرى فى موسوعه العشائر العراقيه:٨ /١١٢ ملخصا: ((أنهم كانوا فى نجد، وانتقلوا الى العراق

قبل أكثر من أربع قرون، وسكنوا الأنبار، والحويجه، والشرقاط، واختلطوا بقبائل الدليم، وذكر لعشائر الحويجه ست فروع، ومثلها لعشائر الشرقاط))، أما جميله الأنبار فقد ذكرهم فى ج٢ ص٧٧، ومن تفرعاتهم:

أ- آلبو رمله: وينقسمون الى أربع فروع. ب- آلبو جريو: فرعان.

ت- آلبو حداد: فرعان. ث- آلبو مكلد: فرعان ج- آلبو نصر الله: ثلاث فروع. ح- آلبو خنفر: أربع فروع. خ- آلبو حديد. د- آلبو عوسج وآلبو عاگول. ذ- آلبو شبيل. ر- المرمى. ز- آلبو مطر: فرعان. وذكر فرعا من الجميله يسكنون الاسكندريه.

٢- حرب: أضحى نسب قبيله حرب معركه للآراء بين النسابين، فقد استقرب الحقيل فى كنز الأنساب ص٩١ أنهم من خولان تبعا للهمدانى فى الإكليل، وتضارب النقل عن شيوخهم فى نسب القبيله، فقد نقل العزاوى فى عشائر العراق:٤/٢٨٨عنهم أنهم من حرب بن أميه بن عبد شمس، بينما نقل الروضان فى موسوعه عشائر العراق:١/١٩٢ عنهم القول: بأنهم من معاذ بن وائل أخى بكر بن وائل.

وهذا التردد فى نسبهم دفع بالدكتور كحاله فى معجم قبائل العرب: ١/٢٥٩ الى الاعتقاد بأن القبيله تحالف عشائرى، قال: ((حرب : قبيله أكثرها من العدنانيه، وهى غير متحدره من سلاله واحده، بل هى مجموعه أحلاف، يدخل فيها كثير من العناصر المختلفه فى النسب. تقع أماكنها فى نجد وفى الحجاز، أما فى الحجاز فتمتد ديارها من جنوبى ينبع إلى القنفذه، على محاذاه الساحل، وحول المنطقه الجبليه الممتده، من المدينه، إلى مكه، إلى قرب جبل أبانين، ثم تمتد شرقا إلى داخل نجد بقرب وادى الرمان، وحدها الجنوبى درب الحج من بريده إلى مكه، ويقدر عددهم بالحجاز ب ٨٠٠٠٠ نسمه.

وأن قسما كبيرا من عشائر هذه القبيله وأفخاذها يوجد فى الحجاز، وأن قسما آخر يوجد فى نجد، ويدخل العراق، ويقدر عدد بيوته ب ٦٠٠٠ بيت تقريبا. ويمكن تقسيم حرب إلى سته بطون: بنو على، الوهوب، الفرده، بنو سالم، بنو عمرو، ومسروح)).

والذى يظهر من أغلب النسابين أنهم من قبائل هلال بن عامر القديمه والتى احتفظت باسمها حتى اليوم، فقد ذكرهم ابن حزم فى جمهره أنساب العرب ص٢٧٥ ونسبهم الى بنى هلال، وقال: أنهم

يسكنون الحجاز، وهى نفس بلاد بنى هلال فى الجاهليه وصدر الإسلام، وكذلك القلقشندى فى نهايه الأرب ص٢٣٢، ونقل ثامر العامرى فى موسوعه العشائر العراقيه:٩/١٢٤ عن شيوخهم بأنهم من هلال بن عامر.

وأغلب أبناء هذه القبيله يسكنون الحجاز الى الآن، إلا أن فرقا منهم هاجرت الى العراق والأردن وسوريا، فرارا من الغزوالوهابى والمذابح التى ارتكبها الوهابيون فى الطائف ومكه.

وفى العراق منهم حاليا مجموعتان:

الأولى: ((تسكن على الفرات قريبا من الأخيضر، وفى الشاميه، ومن فروع هذه المجموعه: السالم سليمان، الفارس، البو رفه، الطوالات، الصقور (الصگور)، الخراشات، البو جابر، الهواره، ولد حمد.

الثانيه: يسكنون نينوى، وهم من بنى سالم، ومنازلهم فى مركز مدينه الموصل وقراها، ومن فروعهم: البو جابر، العكر، الدغيمات، البو سالم، البيشان، العلو، الهواره، النايف، النورى. (موسوعه عشائر العراق: الروضان:١/١٩٣)

٣- بنو حسن: وهم من أكبر قبائل بنى هلال فى العراق، وأكثرها شهره، وعزا ومجدا، وتاريخ هذه القبيله حافل بالأحداث الكبيره، إلا أننا مرغمون على اختصارها وفق الخطه المرسومه للكتاب.

يقول أوبنهايم فى بدو العراق الجنوبى ص٣٦١ ، أنهم كانوا ضمن ثلث بنى مالك من تحالف المنتفق. لكن يظهر أنهم انفصلوا عن المنتفق، إذ لم يشهدوا وقعه حسن باشا والى بغداد بالمنتفق شمال البصره، بل مر الوزير المذكور بهم فى منطقه جفتايه أو العرجه شمال الناصريه عند عودته الى بغداد سنه ١١٢٠ه--١٧٠٨م، وهناك التقى شيخهم عباس الذى عبر عنه العزاوى، بأنه امرئ طاعن فى السن، وشجاع لا يجارى. (العراق بين احتلالين:٥/١٧٨)

ثم يورد لهم ذكرا فى حوداث سنه ١٢٦٧-١٨٥٠ حيث أوقع بهم نامق باشا وقعه عظيمه، إلا أن العزاوى لم يعثر على تفاصيل الوقعه، ولا مكانها. (المصدر السابق:٧/٩٥)، ويظهر منه أنهم امتنعوا عن مشاكسه الدوله العثمانيه بعد ذلك، حيث يذكر فى حوداث سنه ١٣٠٨ه-، أن شيخهم فى الهنديه الشيخ ثعبان حصل على الرتبه الرابعه والخامسه، جزاء خدماته فى بسط الأمن وحفظ النظام.

((ثم بدأت العشيره تتمدد من الهنديه نحو الجنوب حتى وصلوا الى الشاميه، وانضمت إليهم عشائر من أقربائهم كآل على، وآل دهيم، والبو حدارى، والدحيدح، وتضخم آل الجراح فى هور الدخن (العباسيه).

وتمكن آل عباس من المحافظه على تماسك القبيله رغم سعتها، فأصبح بنو حسن من أقوى القبائل فى منطقه الفرات الأوسط، لولا النزاع الذى نشب بينهم وبين آل فتله سنه ١٨٩٣م)). (بدو العراق الجنوبى:٣٦٢، وانظر: أربعه قرون من تاريخ العراق: لونكريك:٣٧٣)

((وفى سنه ١٩١٥هاجم بنو حسن دوائر الدوله العثمانيه فى كربلاء والحله والكوفه وطويريج، فلاذت الحاميات التركيه بالفرار، لكنها سلمت أمور المناطق المحرره الى إداره شيوخ محليين)). (فصول من تاريخ العراق القريب:المس بيل:٩٤)

وكان الدور الأبرز لعشائر بنى حسن فى ثوره العشرين، حيث تمكنت من حصر الحاميه البريطانيه فى الكوفه، وتدمير أحد السفن الحربيه فى الشط، فقامت الطائرات البريطانيه بقصف الثوار من الجو، فهدمت البيوت، وخربت المساجد، وقتلت الكثير من الأبرياء. (الثوره العراقيه الكبرى: عبد الرزاق الحسنى:٢٧٥)

وحرر قسم من بنى حسن الكفل فى ٢٠ تموز/١٩٢٠م، وصدوا كتيبه بريطانيه كانت تتقدم باتجاه الكوفه عن طريق الكفل، فمنعوها من الوصول الى أهدافها. (بدو العراق الجنوبى:٣٦٢)

أما عن تقسيمات هذه العشيره، فقد انقسمت آراء النسابين والموثقين فى رد الفروع الى الأصول الى آراء عديده، اخترنا منها تقسيم الدكتور رسول الحسناوى فى كتابه قبائل بنى حسن ص٦٩ الى ثلاثه أقسام، وهى: الثلث الأول، وهم: آل عباس،وهم رؤساء بنى حسن عموما، وآل كباس، وآل جميل، وألبو عارض.

الثلث الثانى: المكاتيم، وآلبو عريف، والثروان. الثلث الثالث: الجراح، ويتألفون من: البو حدارى، آل دهيم، آل عزيب، آل نعمان، آل مواش، الشرمان، الزرفات، البو دحيدح، الشبانات، البو شيخ مشهد. ومن عشائر بنى حسن:

١- آل شمخى: ويسكنون ناحيه الحريه، وهم فرعان:

أ- آل حسن، ومن فرقهم: آل حسن، آلبو عبد الله، آل مريهج، آل شعلان، آل ديوان، آل سلطان، آل طه العبد العباس.

ب- آلبو لفته، ومن فرقهم: آل شمخی، آل متعب، آل کاظم، آلبو عزیز.

۲- آلبو عریف، ویسکنون الهندیه والعباسیه فی النجف، والمحمودیه وبغداد، ومن تفرعاتهم: النویدریه، والهیلاچیه، وآلبو مهیه، وآلبو جابر، وآلبو شناوه، والحجازیین.

۳- آل کباس (چباس): وأصلهم من شمَّر الجعفر، ثم انصهروا فی عشائر بنی حسن، ووتوزع منازلهم فی الجزره والعسره فی هور حسین، والبو سوف، والطرفایه والصخر الشرقی، ومن فروعهم: آلبو حسین، آلبو سوف، وآل حسام، وآل علیان.

۴- الجراح: ویشکلون ثلث بنی حسن، وهم مجموعه عشائر مختلفه فی النسب متحده فی الرایه. (قبائل بنی حسن: د/رسول الحسناوی:۹۷)، ویسکنون الهندیه والکوفه والعباسیه، ومن أفخاذ هذه العشیره: البکریین، آلبو نعمان، وهم سبع فند، الذویلات، الصبیحیین، الصلابحه، آلبو حویش، آلبو صحوا، الدرنات، آلبو خلیفه.

۵- الشرمان: وهم عناصر الرئاسه فی بنی حسن، ومساکنهم موزعه بین العباسیه والحریه والشامیه، وینقسمون الی: أخوه نجیه،

آلبو جبر، آلبو شيخ جبر، آلبو شنياره، آلبو حمادى، آلبونصير، آلبو موسى.

۶- الجحيش: وأصلهم من زبيد ثم انضموا الى عشائر بنى حسن، ويسكنون العباسيه، ومن فرقهم: المعن، البوسمره، آلبو بزون.

۷- الحميدات: من صلب عشائر بنى حسن، ومن أكبر عشائر الشاميه، ومنهم من يسكنون العباسيه.

۸- آل بدير: وهم مجموعه من آل بدير الحميريه، انتقلوا من العبره فى الديوانيه وجاوروا بنى حسن فى العباسيه فعدوا منهم، ومن فروعهم: آل موسى، الشعار، آلبو غويزى، آلبو نصار، آل خنيجر، آلبو سعيد، بنى حچيم، آلبو فلاح، آلبو دحو، النبهان.

۹- آلبو نعمان: ويسكنون الكوفه والعباسيه، ومن فرقهم: البو حاج ابراهيم. البو عوض. البو كمش. البو بويه. البو صالح. البو شخير. البو شنيتر.

۱۰- آلبو دحيدح: قيل أن أصلهم من الخويلد أو من الجبور، ويسكنون الطبر فى العباسيه، ومن تفرعاتهم: البو شبيب. البو حمادى. البو شوكه. البو عيث. البو جراد. الناصر.

١١- آل جميل: ومساكنهم فى ناحيه الحيدريه والعباسيه والكفل والهنديه، وفى محافظه كربلاء.

١٢- الجعيفر: ويسكنون العباسيه، ويتفرعون الى: البو موسى. البو فياض. البو نعمه. علاوى. البو نعمه. رستم. عبد الراضى.

١٣- المكاتيم (المچاتيم): ويسكنون العباسيه والكوفه، ومن فرقهم: البو ناجى. البو صالح. البو كصيد. الساده الشرفه. البو مهنا. البو طويرش. البو ناشى.

١٤- الشوافع: ويسكنون العباسيه، ومن أفخاذهم: البو راشد. البو دهيمش. البو شبل. البو جياد. البو معيكط.

١٥- آلبو غريب: ويسكنون العباسيه، ويتفرعون الى: البو

حسين. البو صياح. البو هدوه ويتفرعون إلى: أ- البو محمد. ب- البو ختلان. البو طره.

١٦- آلبو حدارى: ويسكنون الكوفه والعباسيه، ومن فرقهم:

١- البو حسين، ويتفرعون إلى: البو زباله. البو عطار. البو حوران.

البو مطرود. البو مبارك.

٢- العربى، ويتفرعون إلى: البو محيسن. الشوامن. البو مراد.

الزويطات.

۳- المعايد، ويتفرعون إلى: البو خشان. البو خليفه. البو زهو.

۱۷- آلبو عارض: ويسكنون الحريه والعباسيه، ومن فرقهم: الزغيلات. العشعوش. البو شبل. السريدات. آل حامد. العشعوش من البو حماد. البو عويرض. اللهيبات. آل هدير. البو وسمى. البو مفرح. آل حصمود. البو مروح.

۱۸- الشبانات: وتتوزع منزلهم فى الحريه والكوفه البو على. آل فرحان. البو شده. البو حسين.

۱۹- الزرفات: ويسكنون العباسيه والحريه والكوفه، ومن فروعهم: البو صادق. البو راضى. البو عبد الله. البو وذيح. البو خنجر. البو حجى محمد. البو عقاب.

۲۰- آل مواش: تضاربت الاراء حول أصلها فهم، إما من عشائر خفاجه الحله. أو من العشائر الشمريه. أو من عشائر بنى حسن، ومن الجراح بالذات. مساكنهم فى ناحيه العباسيه وقضاء الكوفه، ويتفرعون إلى: البو عليوى، البو فهيدى، آل خليفه، البو ماضى، وهم ثلاث فند. البو صحو.

۲۱- البو شیخ مشهد: یعتقد بان أصل هذه العشیره من العبوده، إلا أنها هاجرت من الشطره قبل اکثر من ۱۵۰ سنه، وسکنت مع عشائر بنی حسن، ونظرا لطول المده التی قضتها مع هذه العشائر ونتیجه للاختلاط والمصاهره راحت تعد واحده من عشائر بنی حسن، ومن فروع هذه العشیره: السناجره، آل جهل، الحجاج، الشیخ علی، الشیخ محمد.

۲۲- الحواتم: ومساکن الحواتم فی قضاء الکوفه وناحیتی العباسیه والحریه (محافظه النجف) ویتفرعون إلی: البو خرس. البو شتیو. البو شراد. البو جبل. البو سلاویط. البو سرحان. الکناعره. الخفاجات. البو جبر. البو حمد. البو عیدان.

۲۳- الثروان: من عشائر بنی حسن وأصلها قحطانیه، ویسکنون الجدول الغربی قرب کربلاء، ومن فروعهم: البو عزیز. العکیلات. العوران. الحمران. آل زغیبی. العرابده. آل سلیم. آل طیب.

۲۴- المراشده: یقال أن أصلهم من سنبس الطائیه انضموا الی بنی حسن نتیجه المجاوره الطویله، ومن فروع هذه العشیره: البو مکی، النجاده، البو بچای، البو شبع، البو تالی، آلبو علیوی، البو حسین،

البو مطرود.

وهناك مجموعه من العشائر متحالفه مع بنى حسن وبعضها من الساده، مثل: الساده النفاخ الموسويين، والساده الجوابر وهم من الساده الموسويه أيضا، والساده الأميال وهم ساده جميع عشائر بنى حسن.

ومن أحلاف بنى حسن: الطفيل، والدعوم، وآل مسعود، وگريط، وآل إبراهيم، والغزالات. (موسوعه العشائر العراقيه: ثامر العامرى:٣/٢٤١ وما بعدها مختصرا، وانظر: موسوعه عشائر العراق: عبد عون الروضان:١/١٩٨ وما بعدها)

وذكر الباحث ثامر العامرى فى موسوعه العشائر العراقيه:٣/٢٤٢ ثلاث قبائل عبر عنهم بأنهم: أخوه بنى حسن، وهم: الحميدات، وآل على، والعوابد.

فأما الحميدات فقد قال عنهم ص٢٣٨ من الجزء المذكور: ((من العشائر العراقيه الكبيره ولها تفرعات وأفخاذ عديده...والحميدات شكلت حلفا عشائريا مع العوابد وآل على،وهذا الحلف يمثل ثلث عشائر بنى حسن)) وذكر لهذه العشيره أحد عشر فخذا، وتلحق ببعضها فند عديده.

وأما آل على: فقد قال ص٢٣٦ بأنهم: ((احدى عشائر بنى

حسن... ومنازلهم موزعه بين العباسيه والناصريه والهنديه والنعمانيه والمدَينه...ومنهم طوائف كبيره فى الشاميه والحله))، وذكر فى فروعهم احد عشر فخذا.

أما العوابد: فقد وقع فى التهافت بشأنهم، فقال فى ج۹ ص۲۳۳مختصرا: ((أن العوابد جزء من تحالف بنى مالك، وبنو مالك بطن من خزاعه، وقال: أن بنى مالك الشاميه والنجف غير بنى مالك أحد أعمده تحالف المنتفق، ثم عاد ص۲۳۴ ليقول أنهم من بنى مالك المنتفق))، وقال العزاوى:۴/۱۳۸: ((تعد من عشائر بنى حسن، والواقع أنها من مالك))، وينقسم العوابد الى خمس عشائر كبيره وهى: آل رباط، الصبغان، آل دخيل، آل معله، الصنادجه، البو صعب. (موسوعه العشائر: العامرى:۳/۲۳۵)

۴- آل حسن: عدهم العزاوى فى عشائر العراق:۴/۳۵ ضمن عشائر بنى مالك، وقال: ((ويعد بعض العارفين أنهم من فروع بنى حسن فى لوائى: الحله والديوانيه))، ومن فروعهم التى ذكرها:

۱- البو حميدى، وهم ثلاث فروع. ۲- البو حمدان. ۳- بنو مسلم. ۴- الغريافيه، وهم ثلاث فروع. ۵- مشيرجه، ست فروع. ۶-

السوره، أربع فروع. ۷- الشحلاویه، فرعان. وساده العشیره هم البعاج.

۵- الهلالات فی خوزستان: ((ویصل نسبهم الی هلال بن عامر بن صعصعه، وهم من المقربین لعشیره البو کاسب الکعبیه، ویسکنون فی الحیزان، والمعموری، وفی عبادان فی القری المجاوره لنهر الکارون، وهناک مثل یتداوله أبناء الأهواز یقول: (لو ضاع أصلک قول هلالی)، دلاله علی کثره العشیره وسعت انتشارها. (العشائر والقبائل العربیه فی خوزستان: یوسف عزیزی بنی طرف:۱۰۷)

فی ختام هذا الفصل أتقدم بالاعتذار لکل قبیله أو عشیره أو فخذ من بنی هلال فاتنی ذکره، أو قصرت فی التعبیر عنها بما تستحق من الثناء والتکریم.

۶- بطون هلال فی المغرب العربی

یشکل الهلالیون الذین هاجروا الی مصر وشمال افریقیا الثقل الأعظم من القبیله، ومن أهم وأکبر بطونهم هناک:

۱- الأثبج: ((کانت من أوفر القبائل عددا، وأکثرها بطونا، فکان لهم جمع وقوه، وکانوا أحیاء غزیره، وهم من جمله الهلالیین الداخلین لإفریقیه، وکانت مواطنهم حیال جبال أوراس بإفریقیه، وکانوا

ينزلون الصعيد)). (معجم قبائل العرب:١/٥)

٢- بنو بعجه: بطن من هلال، منازلهم بين مصر وتونس. (نهايه الأرب: ١٧٧، جمهره أنساب العرب:٢٧٥)

٣- حسان: قبيله تعرف بذوى حسان، من بنى مختار، من المعقل، من بنى هلال ابن عامر، من العدنانيه. تقع مواطن هذه القبيله من درعه إلى البحر المحيط، وكان ينزل شيوخهم بلاد قول قاعده السوس، فيستولون على السوس الأقصى، وما إليه، ورياسه هذه القبيله فى أولاد أبى الخليل بن عمر بن عفير بن حسن بن موسى بن حامد بن سعيد بن حسان ابن مختار. (معجم قبائل العرب:١/٢٧٠)

٤- بنو حصين بن زغبه: من قبائل زغبه، تنقسم إلى بطنين عظيمين: جندل، وخراش. وكانت مساكنهم بنواحى مدينه المديه جنوب تونس، وبلاد صنهاجه. (المصدر السابق:١/٢٨١)

٥- بنو رياح بن رويبه بن عبد الله بن هلال: كانت مساكنهم فى إفريقيه بنواحى قسنطينه، والمسيله، والزاب. من بطونهم: مرداس بن رياح، سعيد بن رياح، وخضر ابن عامر بن رياح. (المصدر السابق:٢/٤٥٧)

٦- بنو زغبه: قبيله من هلال بن عامر...، كانت لهم عزه وكثره عند دخولهم إفريقيه، وقد تغلبوا على نواحى طرابلس وقابس ولم

يزالوا، ومن بطونهم: يزيد، حصين، مالك، عامر، وعروه، وقد اقتسموا بلاد المغرب الأوسط (الجزائر). (المصدر السابق:٢/٤٧٥)

٧- بنو فادع: بطن من رياح... كانت منازلهم فى المغرب الأقصى. (معجم قبائل العرب:٣/٩٠٥)

٨- بنو فروه: بطن من بنى هلال، ذكرهم ابن حزم فى جمهره أنساب العرب ص٢٧٥، كانوا يسكنون بين مصر وأفريقيا (تونس).

٩- بنو قره: وهم بنو قره عمرو بن ربيعه، فخذ مشهوره كبيره، إليه يرجع كل قرّى. (نهايه الأرب للنويرى:٢/٣٣٧)، وقال الدكتور كحاله فى معجم قبائل العرب:٣/٩٤٤: ((قره: بطن من هلال بن عامر بن صعصعه. كانت منازلهم فيما بين مصر وإفريقيه، ومن بلادهم: إخميم بمصر. ومن حوادثهم التاريخيه: أنهم عصوا المستنصر بالله بمصر الخليفه العلوى سنه ٤٤٣ ه ، وأقاموا بالجيزه مقابل مصر، وتظاهروا بالفساد، فعبر إليهم المستنصر بالله جيشا يقاتلهم، ويكفهم، فقاتلهم بنو قره، فانهزم الجيش، وكثر القتل فيهم، فانتقل بنو قره إلى طرف البر، فعظم الامر على المستنصر بالله، وجمع العرب من طىء وكلب وغيرهما من العساكر، وسيرهم فى أثر بنى قره، فأدركوهم بالبحيره، فواقعوهم، واشتد القتال، وكثر القتل فى بنى قره، وانهزموا، وعاد

العسكر إلى مصر، وتركوا فى مقابل بنى قره طائفه منهم لترد بنى قره، ان أرادوا التعرض إلى البلاد)).

١٠- لطيف: بطون كثيره، من الأثبج، من هلال بن عامر. (معجم قبائل العرب:٣/١٠١٣)

١١- مالك بن زغبه: قال ابن خلدون:٦ /٤٥ مختصرا: ((بطن من هلال ابن عامر، منهم: سويد بن عامر بن مالك، وكانوا

أحلافا لبنى يادين-قبيله من البربر- قبل الدوله، وكان لهم اختصاص ببنى عبد الواد -قبيله من البربر- ، وكانت لهم حتى القرن الثامن الهجرى أتاوات على بلد سراه، والبطحاء، وهواره)).

١٢- مرادس بن رياح: بطن من رياح، من هلال بن عامر. كانوا يقطنون إفريقيه الشماليه، وينقسم إلى أفخاذ كثيره منها: داود بن مرداس، ضنبر بن حواز بن عقيد بن مرداس، وكانت الرياسه على رياح كلها لمرداس. (معجم قبائل العرب:٣/١٠٧٥)

الفصل الثانی: منازل بنی هلال ومهاجرهم

اشاره

ونبحث فی هذا الفصل:

۱- منازل بنی هلال فی الحجاز

کانت بلاد بنی هلال فی عصر الرساله وما قبله تمتد من بیشه جنوبا محاذیه لجبال السراه باتجاه الشمال حتی تصل الی شمال شرق مکه علی طریق البصره مرورا بشرقی الطائف، قال الهمدانی فی صفه جزیره العرب ص۸۹: ((رنیه وتربه بین دیار بنی هلال))، ورنیه: واد یقع علی مسافه ۹۰ میلا من جنوب شرقی الطائف، وهو علی طریق عامره بین نجد والیمن. (هامش المصدر السابق). وقال ص۲۳۳ : ((جلذان: واد منقلب الی نجد- أی ینحدر من جبال الحجاز- فی شرقی الطائف یسکنه بنو هلال))، وقال ابن خلدون: ((وبنو هلال بن عامر فی بسائط الطائف ما بینه وبین جبل غزوان، ونمیر بن عامر معهم وجشم محسوبون منهم بنجد، وانتقلوا کلهم فی الاسلام إلی الجزیره الفراتیه مسلک نهر حران ونواحیها)). وقال الحموی فی معجم البلدان فی ماده

مران: قريه غناء كبيره كثيره العيون، والآبار والنخيل والمزارع، وهى على طريق بين مكه والبصره لبنى هلال)). ومن أهم مواضع بلاد بنى هلال:

١- البريك: مصغر البرك، موضع بطريق اليمن التهامى، من دون ضنكان، وضنكان: قريه، والبريك فيه حره بنى هلال. (معجم ما استعجم: البكرى:٢/٢٤٤)

٢- البقعاء: ماء لبنى هلال. (القاموس المحيط: الفيروز آبادى:٣/٧)

٣- بيشه: واد يصب من جبال تهامه مشرقا الى نجد، بعضه

لبنى هلال، وبعضه لبنى سلول. (معجم ما استعجم:١/٢٩٤)

٤- تربه: واد تنصب إلى بستان ابن عامر، وأسفل تربه لبنى هلال. (المصدر السابق:٣/٧٨٧)

٥- حره بنى هلال: قال ياقوت فى معجم البلدان:٢/٢٤٥: ((الحره أرض ذات حجاره سود نخره كأنها أحرقت بالنار، والجمع الحرات، وقال النضر بن شميل: الحره الأرض مسيره ليلتين سريعتين أو ثلاث، فيها حجاره أمثال الإبل البروك كأنها تشطب بالنار، وما تحتها أرض غليظه من قاع ليس بأسود، وإنما سودها كثره حجارتها وتدانيها))، ثم ذكر الحرات فى ديار العرب ومنها: حره بنى هلال

فی البریک.

۶- ذات عرق: أول بلاد تهامه ودونها بميلين ونصف مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهی لبنی هلال بن عامر بن صعصعه، وبها برکه تعرف بقصر الوصيف. (عمده القاری:۹/۱۴۴)

۷- صريحه: علی وزن فعيله، أرض لبنی هلال. (معجم ما استعجم:۳/۸۳۱)

۸- عکاظ: بمعکد هوازن وسوق العرب القديمه، وهی لبنی هلال اليوم. (صفه جزيره العرب:۳۸۶)

۹- القفا:جبل لبنی هلال. (معجم ما استعجم:۳/۱۰۸۶)

۱۰- کراء: واد رغيب فی عليا دار بنی هلال، يفلق الحره، دونه منها أربعه أميال، ووراءه مثلها، وهو کثير النخل جدا، ليس بينه وبين الطائف إلا ليلتان، يطؤه حاج اليمن، وبينه وبين تباله ثلاث مراحل، وبينه وبين مکه خمس مراحل. (المصدر السابق:۳/۸۷۵)

۲- هجرتهم الی العراق

مع بدايه الفتوح الإسلاميه فی الشرق، وتمصير البصره والکوفه هاجرت الکثير من القبائل العربيه الی هاتين المدينتين، وکان بنو هلال من تلک القبائل، فسکنوا البصره والکوفه، قال السمعانی فی

الأنساب:۵/۶۵۷: ((بنو هلال، قبيله نزلت الكوفه))، وكانت منازلهم تقع شرقى المسجد الأعظم الى جانب جبانه بنى سلول، ضمن مجموعه قبائل قيس عيلان، وكان لهم فيها مسجد يحمل اسم القبيله. (انظر: الفتوح:۸/۲۸۷)

ويبدو أن مسجد بنى هلال فى الكوفه كان يقوم بدور جهادى فى عصر الأئمه عليهم السلام ، فعنده بايع الكوفيون زيد بن على عليه السلام ، قال الطبرى:۵/۴۹۲: ((ثم إنه تحول من بنى غبر إلى دار معاويه بن إسحاق بن زيد بن حارثه الأنصارى فى أقصى جبانه سالم السلولى، وفى بنى نهد، وبنى تغلب عند مسجد بنى هلال بن عامر، فأقام يبايع أصحابه)).

كما كان منبرا لبث تعاليم وأحاديث آل البيت النبوى عليهم السلام ، خصوصا عندما نزل الإمام الصادق عليه السلام الكوفه، وكان إمام المسجد أبو ساره من تلامذه الإمام عليه السلام والرواه عنه. (انظر: أصول الكافى:۲/۴۰۶)

ونزلت بطون منهم البصره، ويدل على أنهم كانوا يشكلون ثقلا سكانيا كبيرا فيها ما رواه ابن الأثير فى الكامل:۳/۳۸۷، حيث ذكر أن عبد الله بن عباس استنجد بهم عند مفارقته البصره واختلاسه لبيت

المـال، فخرج أهل البصـره لاسـتنقاذ المال منه، قال: ((واسـتدعى-ابن عباس- أخواله من بنى هلال بن عامر، فاجتمعت معه قيس كلها، فحمل مالا، وقال: هذه أرزاقنا اجتمعت، فتبعه أهل البصـره فلحقوه بالطف يريدون أخذ المال، فقالت قيس: والله لا يوصـل إلينـا وفينـا عين تطرف. فقال صبره بن شـيمان الحـدانى: يا معشـر الأزد، إن قيسا إخواننا وجيراننا وأعواننا على العـدو، وإن الـذى يصـيبكم من هـذا المال لقليل، وهم لكم خير من المال. فأطاعوه فانصـرفوا، وانصـرفت معهم بكر وعبـد القيس، وقاتلهم بنو تميم فنهاهم الأحنف فلم يسـمعوا منه، فاعتزلهم، وحجز الناس بينهم، ومضى ابن عباس إلى مكه))،وكانت لعبيد الله بن جندل الهلالى قريه جنوب البصـره تسـمى فى اصـطلاح أهل البصـره الذين يزيدون فى اسم الرجل الذى تنسب إليه القريه ألفا ونونا (جندلان). (فتوح

البلدان:٢/٤٥١، وانظر: معجم البلدان:١/٤٣٥)

٣- هجرتهم الى الشام ومصر

واسـتوطنت بطون من هلاـل بلاـد الشـام والجزيره الفراتيه مع سـائر قبائـل عامر بن صعصـعه، قال ابن خلـدون فى ج٦ ص١١ من تاريخه: ((كان بنو عامر بن صعصعه كلهم بنجد: بنو كلاب فى خناصره

والربـذه من جهـات المـدينه، وكعب بن ربيعه فيمـا بين تهـامه والمـدينه، وبنو هلال بن عامر فى بسائط الطائف ما بينه وبين جبل غزوان، ونمير بـن عـامر معهم، وجشم محسوبـون منهم بنجـد، وانتقلـوا كلهم فى الاسـلام إلى الجزيره الفراتيه مسـلك نهر حران ونواحيهـا، وأقـام بنو هلال بالشام إلى أن ظعنوا إلى المغرب، وبقى منهم بقيه بجبل بنى هلال المشـهور بهم قبلى قلعه صـرخد))، وقال ابن العديم فى بغيه الطلب:١/٥٥٤: ((...قبائل رويبه بن عبد الله بن هلال: بنو الهزم، وبنو عمرو، وبنو البراق، وبنو أهيب، وبنو زفر، وبنو الخير، ومن هـذه السبع تفرقت بطون رويبه...، وهم أهـل وبر ومـدر بالحجـاز، إلاـ من شـذ منهم فـإنه نزل بأرض الشام فتـديروا بـأرض حوران، ونزل منهم فريق بـأرض زعرايـا طرف البرهم بألفـا ومـا ولاها، ونسب المحل إليهم إلى اليوم، فكانوا هم ومواليهم به ثم تخرب البلـد فتفرقوا فى البلاـد))، ومن بلـداتهم فى الشام: ((قورس: وهى مـدينه كانت قـديمه من بناء الروم وبها آثار عظيمه، من أعمال قنسرين، وأهلها قوم من قيس، والغالبون عليها آل العباس بن زفر الهلالى)). (بغيه الطلب:١/٢٦٣)

واستوطنت فروع منهم مصر قبل الهجره الكبرى، قال البرى فى

القبائل العربيه فى مصر ص۱۳۷ملخصا: ((وكان أول

قدومهم الى مصر سنه ۱۰۹ه-، وكان لهم دور سياسى مهم فى مصر منذ ذلك العهد حيث قاد عبد الله بن حليس الهلالى ثورات أهل الحوف القيسيين ضد الدوله العباسيه أيام الفتنه بين الأمين والمأمون))، ((فأمر المأمون عمير بن الوليد أن ينفذ إليهم، فسار إليهم من الرقه، فدعاهم إلى الأمان، فأبوا عليه فقاتلهم، فظفر بهم، وأسر عبد الله بن حليس الهلالى رئيس القيسيه، وعبد السلام الجذامى رئيس اليمانيه، فضرب أعناقهما وصلبهما على جسر مصر، وأسر منهم خلقا عظيما حملهم إلى بغداد)). (تاريخ اليعقوبى:۲/۴۶۵). ثم كانت لهم هجره أخرى الى الديار المصريه سنتعرض لها فى موضع آخر من الكتاب.

ص: ۳۲

الفصل الثالث: ونبحث فيه

١- تاريخ هلال فى الجاهليه

بالرغم من قصر عمر القبيله فى العصر الجاهلى، حيث يرى المستشرق (برسيفال) كما نقل عنه الزركلى فى الأعلام:٨/٩١: ((أن هلال بن عامر كان حيا سنه ۴۱۴ م- ٢١٥ ق ه))، إلا أنها خاضت الكثير من الحروب والنزاعات مع القبائل المجاوره، ومن أشهر وقائعهم فى الجاهليه:

١- غاره عوف بن الحارث على بنى هلال: وهو عوف ابن

الحارث أحد شجعان بنى سلامان من الأزد، ((أغار على بنى هلال بن عامر بن صعصعه فى يوم داج مظلم، فقال لأصحابه: انزلوا حتى أعتبر لكم. فانطلق حتى أتى صرما (جماعه) من بنى هلال، وقد عصب على يد فرسه عصابا ليظلع فيطمعوا فيه، فلما أشرف عليهم استرابوا به، فركبوا فى طلبه، وانهزم من بين أيديهم، وطمعوا فيه، فهجم بهم على أصحابه بنى سلامان، فأصيب يومئذ بنو هلال، وملأ القوم أيديهم من الغنائم)). (الأغانى:١٣/١۴٣)

۲- غاره حاجر بن عوف على بنى هلال: وهو أحد الشعراء الصعاليك فى الجاهليه، قال أبو الفرج فى الأغانى: ۱۳/۱۴۶: ((اجتاز قوم حجّاج من الأزد ببنى هلال بن عامر بن صعصعه، فعرفهم ضمره بن ماعز سيد بنى هلال، فقتلهم هو وقومه، وبلغ ذلك حاجزا، فجمع جمعا من قومه، وأغار على بنى هلال فقتل فيهم وسبى منهم، وقال فى ذلك يخاطب ضمره بن ماعز:

يا ضمر هل نلناكم بدمائنا

أم هل حذونا نعلكم بمثال

نبكى لقتلى من فقيم قتّلوا

فاليوم تبكى صادقا لهلال

۳- يوم كراء: وهو من الأوديه المشتركه بين بنى هلال وبين بنى الضباب بن كلاب بن ربيعه، ((وكانت بنو هلال بن عامر يهتضمون أهله، ويسيئون جوارهم، حتى جمعت لهم الضباب بالحمى، فغزوهم)) (معجم ما استعجم:۳/۸۷۵)، ولم أعثر على تفاصيل لهذه الوقعه فيما بين يدى من الكتب.

۴- يوم الونده: وهى بالدهناء، أغارت بنو هلال على نعم بنى نهشل (من تميم)، فأنزلتهم بنو نهشل بالونده، فما أفلت من بنى هلال إلا رجل واحد. (معجم قبائل العرب:۳/۱۲۲۱)

۵- يوم ضمار: قال الحموى فى معجم البلدان:۳ /۴۶۲: ((موضع كانت فيه وقعه لبنى هلال))، ولم يذكر خصمهم

يومذاك.

۴- حروب الفجار: واشتركت هلال فى هذه الحروب بين قبائل قيس عيلان وكنانه، وكان يقود بنى هلال فى هذه الحروب ربيعه بن أبى ظبيان الهلالى (الأغانى:۲۲/۳۱۹)، وقد تعرضنا لذكرها فى مواضع متعدده من هذه السلسله، فراجع.

۲- بنو هلال والدعوه الإسلاميه

كان بنو هلال فى الجاهليه يعبدون الأصنام شأنهم فى ذلك شأن باقى القبائل العربيه، وكان لهم صنم يقال له ذو الخلصه له بيت خاص يعبدونه به، قال ابن حبيب فى المحبر ص۳۱۷: ((كان ذو الخلصه له بيت تعبده: بجيله، وخثعم، والحارث بن كعب، وجرم، وزبيد، والغوث بن مر بن أد، وبنو هلال بن عامر، وكانوا سدنته. وكان بين مكه واليمن، كان بالعبلاء على أربع مراحل من مكه)).

ومع إشراقه نور الإسلام بعث لهم النبى صلى الله عليه وآله قره بن الحصين العبسى يدعوهم الى الإسلام (أنساب الأشراف:۱۳/۱۹۶)، لكنهم تأخروا فى تلبيه الدعوه كسائر قبائل بنى عامر بن صعصعه، وهلال هى القبيله

الوحیده من بنی عامر التی شهد بعضهم غزوه حنین مع هوازن الی جانب المشرکین، قال الطبری:۲/۳۴۵: ((لما سمعت هوازن برسول الله صلی الله علیه وآله وما فتح الله علیه من مکه، جمعها مالک بن عوف النصری، واجتمعت إلیه مع هوازن ثقیف کلها، فجمعت نصر وجشم کلها، وسعد بن بکر، وناس من بنی هلال وهم قلیل، ولم یشهدها من قیس عیلان إلا هؤلاء، وغابت عنها فلم یحضرها من هوازن کعب ولا کلاب، ولم یشهدها منهم أحد له اسم)). (وانظر: الکامل فی التاریخ:۲/۲۶۳)

۳- وفد بنی هلال

قال ابن کثیر فی البدایه والنهایه:۵/۱۰۷: ((وفد بنو هلال بن

عامر- سنه تسع للهجره- وذکر فی وفدهم: عبد عوف بن أصرم، فأسلم وسماه رسول الله صلی الله علیه وآله عبد الله، وقبیصه بن مخارق الذی له حدیث فی الصدقات، وکان فی الوفد زیاد بن عبد الله بن مالک بن نجیر بن الهزم بن رویبه بن عبد الله بن هلال بن عامر. فلما دخل المدینه یمم منزل خالته میمونه بنت الحارث، فدخل علیها، فلما دخل رسول الله صلی الله علیه وآله منزله رآه فغضب ورجع. فقالت: یا رسول الله إنه ابن أختی. فدخل إلیها حتی خرج ثم دخل المسجد وهو معه، فصلی الظهر، ثم

أدنا زيادا فدعا له، ووضع يده على رأسه ثم حدرها على طرف أنفه فكانت بنو هلال تقول: ما زلنا نتعرف البركه فى وجه زياد. وقال الشاعر لعلى بن زياد:

إن الذى مسح الرسول برأسه

ودعا له بالخير عند المسجد

أعنى زيادا لا أريد سواءه

من عابر أو متهم أو منجد

ما زال ذاك النور فى عرنينه

حتى تبوأ بيته فى ملحد

(وانظر: الطبقات: ١/٣٠٩)

٤- بنو هلال فى الفتوح الإسلاميه

اشترك الهلاليون فى حروب الفتح الإسلاميه فى العراق وفى بلاد الشام، وكان لهم ذكر فى معركه القادسيه، ويبدو من بعض النصوص التاريخيه أن عددهم كان كبيرا، قال الواقدى فى فتوح الشام:٢/١٨٦مختصرا: ((فلما وصل سعد (بن أبى وقاص) ولقى القوم قد أخذوا أهبتهم، رتب جيشه وصفهم وألفهم: وجعل فى الميمنه سعد بن عبيد القارئ، وفى الميسره سعد العشيره، وفى الجناح الأيمن سعد بن نجيبه، وعلى الجناح الأيسر سعد بن الأقيس الهلالى، وأقام هو فى القلب))، وقال أيضا: ((لما استوت الصفوف وترتبت كل قبيله، جعل سعد يتخلل الصفوف، ويعظ من فيها من عرب بجيله وطىء وبنى

هلال والنخع وغيرهم)).

ومن أبرز شخصيات بنى هلال فى هذه المعركه: ((بشر بن عبد الله الهلالى، وكان معه ألف من قيس عيلان)) (تاريخ الطبرى:۳/۶)، ومن أبطالهم فيها ابن ذى البردين-ربيعه بن رياح بن أبى ربيعه- الهلالى، الذى طارد الفرس يوم عماس وهو ثالث أيام القادسيه، وكان ممن ثبتوا فى مواجهه القوم ليله الهرير مع عمرو بن معد يكرب الزبيدى.

كما اشتركوا فى فتح رامز مع بشر بن عبد الله. (المصدرالسابق:۳/۶۵،۶۸،۱۸۱). وشهدوا فتح قلعه ماردين فى الشام، ومن قاده المعركه من بنى هلال هناك: عدى بن سالم الهلالى، كان على رأس خمس مائه مقاتل. (فتوح الشام:۲/۱۲۰)، ومن أبطالهم فى الشام: عبد الله بن كليب الهلالى: وكان المسلمون قد كرهوا الشماسه والنواقيس فى بلاد الشام فأرادوا التماس حيله لمنعها، فقال ابن كليب: ((أنا أذهب إلى مدينه قيصر فأصعد فأؤذن ببرج من بروجها، فإن قتلت برئت إليكم ذمتهم واستحللتم قتالهم، فذهب فأذن ببرج من بروجها، فأقبلوا نحوه ليقتلوه، فقال قيصر: علىَّ بالرجل لا يقتل، فقال: إنما أرادوا أن لا يكون بالشام شماسه ونواقيس، فأجازه بألف دينار وألحقه ببلاده)). (تاريخ المدينه:۳/۸۵۴)

۵- بنو هلال فی الجمل وصفین

شهـد الهلالیون معرکه الجمل وصـفین مع الإمام أمیر المؤمنین علیه السـلام ، وقاتلوا تحت رایته وتقلد أبطالهم مناصب مهمه فی جیش الإمام علیه السـلام ، فکانت رایه قیس عیلان البصره کلها فی صفین، بید قبیصه بن شداد الهلالی، وکان الضحاک بن عبد الله الهلالی قائدا لشرطه البصره، وسلیم بن قیس الهلالی علی بعض قطعات شرطه الخمیس فی الکوفه، وسنورد تراجم من شهدوا وقائع الإمام علیه السلام من بنی هلال فی الفصل لاحق.

ص: ۳۹

الفصل الرابع: محطات تاريخيه

اشاره

السجل التاريخى لقبيله بنى هلال حافل بالأحداث التاريخيه الهامه، والسمه البارزه فى تلك الأحداث مساندتهم لكل من لمسوا فيه حبا أو ولاءا لآل البيت النبوى، ومعاداتهم لكل من خالف نهجهم، فبذلوا على ذلك الغالى والنفيس، وقدموا التضحيات الجسام، فوقفوا ندا للدوله العباسيه حيث قاموا بثورات عديده، واصطفوا الى جانب أشراف مكه لانتمائهم فى النسب لآل البيت النبوى، ودافعوا مستميتين عن الخلافه الفاطميه فى مصر، ومن أبرز تلك الأحداث:

ثوره قبائل قيس على الواثق العباسى

قال اليعقوبى فى تاريخه: ٢/٤٨٠: ((كانت بطون قيس قد عاثت فى طريق الحجاز...، ونصبوا رجلا من سليم يقال له عزيره الخفافى، وسلموا عليه بالخلافه، فوجه الواثق بغا الكبير-أحد القاده الأتراك- سنه ٢٣٠ه- ، وأمره أن يقتل كل من وجده من الأعراب، فشخص قبل أوان الحج، فاجتمعت قيس من كل ناحيه، وأكثرهم بنو سليم

ورئيسهم عزيره، فلقيهم، فقاتلوه، فقتل منهم خلقا عظيما، وصلبهم على الشجر، وأسر منهم ناسا حبسهم فى دار يزيد بن معاويه بالمدينه، فنقبوا وخرجوا على أهل المدينه، فوثب عليهم أهل المدينه، فقتلوا عامتهم، وحمل بغا الباقين فى الأغلال)).

وقال ابن الأثير فى حوادث سنه ٢٣١ه-: ((فى هذه السنه قتل أهل المدينه من كان فى حبس بغا من بنى سليم وبنى هلال. وكان سبب ذلك أن بغا لما حبس من أخذه من بنى سليم وبنى هلال بالمدينه وهم ألف وثلاثمائه، وكان سار عن المدينه إلى بنى مره، فنقبت الأسرى الحبس ليخرجوا فرأت امرأه النقب فصرخت بأهل المدينه، فجاؤوا فوجدوهم قد قتلوا المتوكلين وأخذوا سلاحهم، فاجتمع عليهم أهل المدينه ومنعوهم الخروج وباتوا حول الدار فقاتلوهم، فلما كان الغد قتلهم أهل المدينه)).

مناصره الدوله الفاطميه

كان بنو هلال كارهين للخلافه العباسيه القائمه على الظلم والجور وهضم حقوق آل البيت عليهم السلام ، فتبنوا الدعوه الفاطميه المناهضه للعباسيين، وكانوا من جنودها الأوفياء، وحينما استولى الفاطميون على مكه والمدينه سنه ٣٦٣وخطب فيها للمعز الفاطمى، أعلنت

قبائـل بنى هلالـ ولاءها له، وكانت هلال تمثل خط دفاع الفاطميين المتقـدم، لقرب ديارهم من مركز الخلافه العباسـيه (بغـداد)، وكثيرا ما كانت تجرى بين الطرفين معارك ضاريه ألباسـها مؤرخوا السلطه ثوب العدوان على حجاج بيت الله الحرام، ومن ذلك ما ذكره ابن الأثير فى الكامل فى أحـداث سـنه ۳۶۳ قـال: ((وفيهـا خرج بنو هلالـ وجمع من العرب على الحاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا، وضاق الوقت فبطل الحـج، ولم يسـلم إلا من مضـى مع الشـريف أبى أحمد الموسوى والد (الشـريف) الرضـى على طريق المـدينه فتم حجهم))، ونقل صاحب عارف الفتـح فى الإيجاز فى تاريـخ البصـره والأحساء ونجد والحجاز:۱/۲۰۲ عن الجزيرى: ((أن المعز الفاطمى سـلط بنى هلال وغيرهم على الركب العراقى))، لكن صاحب الإيجاز نفسه ذكر فى أحداث سـنه ۳۹۳: ((أنه لم يحـج من الركب العراقى أحـد، إلا أهل البصـره بخفاره قبيله زغبه الهلاليه))، وهـذا ما يدعو الى الشك فى تعرضـهم لحجاج بيت الله.

مبايعه بنى هلال لأبى الفتوح الحسنى

قال السيد ابن عنبه فى عمده الطالب ص۱۳۳- ۱۳۴ مختصرا: ((الأمير أبو الفتوح الحسن بن جعفر: الشجاع، الشاعر، الفصيح،-

وهو من بنى موسى الجون الحسنيين، وكان أول من ملك مكه أبوه جعفر بن محمد بن الحسين بن محمد الثائر بن موسى- ملك الحجاز بعد أخيه عيسى، وكان أبو الفتوح قد توجه إلى الشام فى ذى القعده سنه إحدى وأربعمائه ودعا إلى نفسه، ويلقب الراشد بالله، ووزر له أبو القاسم الحسن بن على المغربى، وأخذ البيعه على بنى الجراح (الطائيين) بإمره المؤمنين...، وسار به إلى الرمله وذلك فى زمن الحاكم الإسماعيلى-العزيز بن المعز الفاطمى- ، فلما بلغ ذلك الحاكم قامت عليه القيامه، وفتح خزائن الأموال ووصل بنى الجراح بما استمال به خواطرهم من الأموال العظيمه، وسوغهم بلادا كثيره فخذلوا أبا الفتوح وظهر له ذلك منهم، وبلغه أن قوما من بنى عمه قد تغلبوا على مكه لما بعد عنها، فخاف على نفسه ورضى من الغنيمه بالإياب، وهرب عنه الوزير أبو القاسم خوفا منه. وكان ذلك فى سنه اثنتين وأربعمائه ثم إن أبا الفتوح وصل الاعتذار والتنصل إلى الحاكم، وأحال بالذنب على المغربى فصفح الحاكم عنه، وبقى حاكما على الحجاز إلى أن مات فى سنه ثلاثين وأربعمائه)).

وفى الإيجاز:١/٢٢٨: ((وكان أبو الفتوح أول خروجه من الحجاز، قد بايعه بنو سليم، وبنو هلال، وبنو عوف، وبنو عامر، ثم شد رحله فى قوه عظيمه يريد الشام)).

ص: ٤٣

وظل الهلاليون أوفياء فى بيعتهم لهذه الأسره الحسنيه التى حمكت مكه، حتى وفاه آخر أمرائهم شكر بن أبى الفتوح سنه ٤٥٣هـ، ((وبعد وفاه الشريف شكر أصبح بنو هلال تحت وطأه آل المهنا أمراء المدينه لمناصرتهم الشريف شكر)). (الإيجاز:١/٢٤٤)، ولعل هذا هو السبب الحقيقى لما عرف تاريخيا بهجره بنى هلال الكبرى أو تغريبه بنى هلال.

هجره بنى هلال الكبرى

تعد هجره بنى هلال ومجموعه من القبائل الهوازنيه والقيسيه كبنى سليم وسلول والخلط من المنتفق وخفاجه وفرازه وجشم وغيرها من القبائل الى مصر وشمال افريقيا، من أشهر هجرات القبائل العربيه، وأطولها بقاءا فى الذاكره الشعبيه، حيث حيكت حولها الكثير القصص والأساطير، وألفت فيها العديد من الكتب تناولت تغريبه بنى هلال وتحولها الى الديار المصريه.

وكان لهذه القبائل دور سياسى متميز فى الأحداث التى أناخت على مصر وشمال افريقيا طيله ثلاث قرون ونصف، وقد تعرض ابن خلدون فى تاريخه لسيره بنى هلال فى ج٦ من ص١٣ الى ص٧٠، وفى مواضع أخرى من تاريخه، إلا أنه لا يمكن الاطمئنان بصحهكل ما

نقله عنهم، لأن للأهواء أثرا واضحا فی کتاباته عنهم، وهذا ما أقره به مؤلف کتاب تاریخ تونس ص۵۱ حیث قال: ((إن کل ما کتب من شهادات فی هذا الشأن وضع عن لسان طائفه من أعیان المدن، فلا غرابه أن یتهموا الهلالیین بارتکاب الکبائر، وأن یصوروا انتصارهم فی أفریقیا وکأنه یوم القیامه قد حل)).

فأما عن سبب هذه الهجره فقد قال ابن خلدون: ((کانت بطون هلال وسلیم لم یزالوا بادین- یسکنون الباديه- منذ الدوله العباسیه، وکانوا أحیاء ناجعه محلاتهم من بعد الحجاز بنجد، فبنو سلیم مما یلی المدینه، وبنو هلال فی جبل غزوان عند الطائف، وربما کانوا یطوفون رحله الصیف والشتاء أطراف العراق والشام فیغیرون علی الضواحی ویفسدون السابله، ویقطعون علی الرفاق، وما زالت البعوث تجهز والکتائب تکتب من باب الخلافه ببغداد للایقاع بهم وصون الحاج عن مضرات هجومهم، ثم تحیز بنو سلیم والکثیر من ربیعه بن عامر إلی القرامطه عند ظهورهم وصاروا جندا بالبحرین وعمان، ولما تغلب شیعه ابن عبید الله المهدی-المعز الفاطمی- علی مصر والشام، وکان القرامطه قد تغلبوا علی أمصار الشام، فانتزعها العزیز منهم (سنه ۳۶۰ ه-)

وغلبهم عليها وردهم على أعقابهم إلى قرارهم بالبحرين، ونقل أشياعهم من العرب من بنى هلال وسليم فأنزلهم بالصعيد، وفى العدوه الشرقيه من بحر النيل فأقاموا هناك)). (تاريخ ابن خلدون:٦/١٣ مختصرا)، فاتهم هلالا بأنهم كانوا مع القرامطه الذين استولوا على دمشق سنه ٣٦٠ ه-، وأن العزيز الفاطمى نقلهم الى مصر منذ ذلك العهد قهرا. لكننا عرفنا فيما سبق أنهم كانوا من أتباع الدوله الفاطميه وليسوا من أعدائها القرامطه، وأن منازعاتهم مع الدوله العباسيه كانت لبسط نفوذ الفاطميين فى شبه الجزيره العربيه، مضافا الى أنهم سنه ٤٠١ ه- كانوا فى الحجاز وبايعوا لأبى الفتوح الحسنى كما مر، وساروا معه الى الشام، ثم والوا من بعده ولده شكر بن أبى الفتوح.

وعليه: لم يكن الهلاليون من أتباع القرامطه لا- فى البحرين ولا- فى الشام، وأن سبب انتقالهم الى مصر على الأرجح كان: أما بسبب انتقام آل المهنا أمراء المدينه من أتباع خصومهم أشراف مكه، وأما أن العزيز نقلهم الى مصر بسبب مبايعتهم لأبى الفتوح فى ثورته عليه وتحركه الى الشام، أو لخصومه وقعت بينهم وبين الشريف شكر وهو المروى عن الهلاليين أنفسهم، قال ابن خلدون:٦/١٨: ((ولهؤلاء

الهلاليين فى الحكايه عن دخولهم إلى إفريقيه طرق فى الخبر، يزعمون أن الشريف ابن هاشم كان

صاحب الحجاز ويسمونه شكر بن أبى الفتوح، وأنه أصهر إلى الحسن بن سرحان-أحد زعماء بنى هلال- فى أخته الجازيه، فأنكحه إياها وولدت منه ولدا واسمه محمد، وأنه حدث بينهم وبين الشريف مغاضبه وفتنه وأجمعوا الرحله عن نجد إلى إفريقيه، وتحيلوا عليه فى استرجاع هذه الجازيه فطلبته فى زياره أبويها فأزارها إياهم وخرج بها إلى حللهم، فارتحلوا به وبها وكتموا رحلتها عنه، وموهوا عليه بأنهم يباكرون به للصيد والقنص ويروحون به إلى بيوتهم بعد بنائها، فلم يشعر بالرحله إلى أن فارق موضع ملكه، وصار إلى حيث لا يملك أمرها عليهم ففارقوه فرجع إلى مكانه من مكه)).

انتشار بنى هلال فى المغرب العربى

وعن سبب نزوحهم من مصر الى افريقيا (تونس والجزائر)، قال ابن خلدون:٦/١٣ وبعدها مختصرا: ((ولما انساق ملك صنهاجه - وهى: قبيله من قبائل البربر، وهم سكان شمال أفريقيا الأصليون ويعبر عنهم الآن بالأمازيغ، وهم شعوب كثيره وقبائل متعدده- بالقيروان إلى المعز بن باديس بن المنصور سنه ثمان وأربعمائه، قلده الظاهر لدين الله الفاطمى أمر إفريقيه على عاده آبائه، إلا أن أذن المعز بن باديس كانت صاغيه إلى مذاهب أهل السنه، وربما

كانت شواهـدها تظهر عليه، وكبا به فرسه فى أول ولايته لبعض مـذاهبه فنادى مستغيثا بالشـيخين أبى بكر وعمر، وسـمعته العامه فثاروا بالرافضه وقتلوهم وأعلنوا بالمعتقد الحق، ونادوا بشعار الإيمان، وقطعوا من الأذان حى على خير العمل. وأغضى عنه الظاهر (الفاطمى) من ذلك، وابنه معد المنتصـر من بعده، واعتذر بالعامه فقبل، واسـتمر على إقامه الدعوه والمهاداه، وهو فى أثناء ذلك يكاتب وزيرهما وحاجب دولتهما المضـطلع بأمورهما أبا القاسم أحمـد بن على الجرجانى ويسـتميله ويعرض ببنى عبيد -الخلفاء الفاطميين- وشيعتهم.

وفى سنه ۴۳۷ بعـد وفاه المنتصـر الفاطمى، أعلن ابن باديس تمرده على الفاطميين، وأرسل بالبيعه الى القائم العباسـى فى بغـداد. وبلغ الخبر إلى المستنصـر (الفـاطمى) بالقـاهره، فأشـار الوزير الحسن بن على اليـاورزى على الخليفه الفاطمى بالإيعاز لبنى هلال بمقاتله المعز بن باديس ونصـره الدوله الفاطميه، وباصطناعهم والتقدم لمشايخهم وتوليتهم أعمال إفريقيه وتقليدهم أمرها. فبعث المستنصـر وزيره الى بطـون بنى هلالـ سـنه ۴۴۱ وأرضـخ لأـمرائهم فى العطـاء، وأبـاح لهم إجـازه النيل وقال لهم: قـد أعطيتكم المغرب.

ص: ۴۸

فاجتمعت جيوش ابن باديس ثلاثون ألفا، ووقعه المعركه فانهزم ابن باديس والبربر، ودخل بنو هلال القيروان (تونس) سنه ٤٤٥ه-، واقتسمت العرب بلاد إفريقيه سنه ٤٤٦ فكان لزغبه طرابلس وما يليها، ولمرداس بن رياح باجه وما يليها، ثم اقتسموا البلاد ثانيه فكان لهلال من تونس إلى الغرب وهم: رياح وزغبه والمعقل وجشم وقره والأثبج والخلط وسفيان، وشرق تونس (ليبيا) لبنى سليم بن منصور، وتصرم الملك من يد ابن باديس الصنهاجى، وفى ذلك يقول على بن رزق الرياحى الهلالى:

لقد زار وهنا من أميم خيال

وأيدى المطايا بالزميل عجال

وان ابن باديس لأفضل مالك

لعمرى، ولكن ما لديه رجال

ثلاثون ألفا منهم قد هزمتهم

ثلاثه آلاف وذاك ضلال

(المصدر السابق:٦/١٣- ١٥ مختصرا)

وبذلك انتشر بنو هلال فى تونس والجزائر، وتمكنوا من تثبيت أركان الدوله الفاطميه فيها بعد خيانه ابن باديس لها.

مختصر لتاريخ بنى هلال فى المغرب

١- استمرار الحرب مع البربر

قال ابن خلدون:٦/١٦ ملخصا: ((ثم حاربوا زناته-قبيله من البربر- من بعد صنهاجه، وكانت زناته قد اجتهدت فى مدافعتهم، فغلبوهم

على الضواحى، واتصلت الفتنه بينهم ....وكانت رياسه الضواحى من زناته والبربر لبنى يفرن، ومغراوه، وبنى ماند، وبنى تلومان، ولم يزل هذا دأب العرب وزناته حتى غلبوا صنهاجه وزناته على ضواحى إفريقيه والزاب، ونهروا من بها من البربر وأصاروهم عبيدا وخدما بباجه)).

٢- غزوه صاحب تلمسان بنى هلال

وقال ص١٩: ((وجهز صاحب تلمسان من بنى خزر قائده أبا سعدى اليفرنى، فكانت بينهم وبينه حروب إلى أن قتلوه بنواحى الزاب، وتغلبوا على الضواحى فى كل وجه وعجزت زناته عن مدافعتهم بإفريقيه والزاب، وصار الملتحم بينهم فى الضواحى بجبل راشد ومصاب من بلاد المغرب الأوسط (الجزائر) فلما استقر لهم الغلب، وضعت الحرب أوزارها، وصالحهم الصنهاجيون على خطه خسف فى انفرادهم بملك الضواحى دونهم)).

٣- غزو بنى هلال لعاصمه بنى حماد

كان بنو حماد وهم فرع آخر من قبيله صنهاجه البربريه، قد استقلوا بحكم الجزائر عام ٤٠٨ ه-، وكان عاصمتهم القلعه، وهى قلعه عسكريه محكمه البناء تقع الى الجنوب الغربى من مدينه سطيف

الجزائريه، ويحكمها الناصر بن علناس أحد أحفاد حماد بن بلكين، وكانت فى صراع دائم مع بنى عمومتهم بنو باديس بن بلكين أمراء تونس، فاستنصر بنو باديس بنى هلال على الناصر الحمادى (دوله بنى حماد: مختصر من الفصل الأول والثانى)، ((وحشد الناصربن علناس لمحاربتهم وجمع زناته، وكان فيهم المعز بن زيرى صاحب فاس، ونزلوا الأربس جميعا، ولقيهم رياح وزغبه بمنطقه تسمى سبيبه، لكن المعز بن زيرى المغراوى الزناتى مكر بالناصر وصنهاجه بدسيسه زعموا أنها من تميم بن المعز بن باديس صاحب تونس، فجر عليهم الهزيمه واستباحت العرب وزناته هذا من الناصر ومضاربه، وقتل أخوه القاسم ونجا إلى قسنطينه، ورياح فى إتباعه ثم لحق بالقلعه، فنازلوها وخربوا جنباتها وأحبطوا عروشها، وعاجوا على ما هنالك من الأمصار ثم طبنه والمسيله فخربوها وأزعجوا ساكنيها، وعطفوا على المنازل والقرى والضياع والمدن فتركوها قاعا صفصفا أقفر من بلاد الجن)) (تاريخ ابن خلدون: ۶/۲۰)

۴- مواجه هلال غزو الموحدين

كان المغرب الأقصى خاضعا لسلطه المرابطين (۴۴۸- ۵۴۱ه-)، وآخر أمرائهم فيها على بن يوسف بن تاشفين، وكان هناك رجل من

جبال البربر جنوب المغرب يدعى ابن تومرت، زعموا أنه درس فى بغداد عشر سنوات، ثم رجع الى مراكش، وكان يتبنى أفكارا دينيه متشدده، واستعمل العنف والقوه فى فرض رأيه، ثم ادعى المهدويه، وكفَّر الحكام المرابطين والفقهاء وأتباع المرابطين، فاتبعته البربر، ومنهم رجل يدعى عبد المؤمن الكومى، وثمه تشابه كبير بين تحالف ابن تومرت مع الكومى وتحالف ابن عبد الوهاب وابن سعود، خصوصا وأن كلا الرجلين كانا يحملان أفكارا متشدده، ويكفران كل من لا يؤمن بدعوتهما، وتمكن الرجلان من تشكيل قوه عسكريه أطاحوا بها بسلطه المرابطين سنه ٥٤١ه-، ثم اتجه الكومى نحو الجزائر التى كان يحكمها يحيى الحمادى وتونس وليبيا لضمها لسلطته (انظر: تجربه الاصلاح فى حركه ابن تومرت: الفصل الأول، وانظر: دوله الموحدين للصلابى:الفصل الأول والثانى)، ((فاحتل عاصمتهم بجايه ثم توجه نحوالقلعه العاصمه القديمه للحماديين، والتى كانت تسكنها قبائل العرب، وقد أسرف الموحدون فى القتل فقتلوا نحوا من ثمانيه عشر ألف نسمه، وامتلأت أيديهم من السبى، ثم أحرقوا المدينه، ففر من سلم من أهلها الى قمم الجبال. فأثار ذلك قبائل بنى هلال، وكانت القلعه واقعه تحت نفوذهم، فجهز

عبد المؤمن جيشا لقتالهم تحت أمره صهره عبد الله بن وانودين، فهزمه الهلاليون وقتلوا قائد الجيش، فاستشاط عبد المؤمن غضبا، وحشد كافه الموحدين لقتالهم، فجرت بينهما معركه شديده دامت يوما وليله، هزم الهلاليون فى نهايتها وقتل ألمع زعماء بنى هلال بن عامر، واستولى الموحدون البربر على دوابهم وأمتعتهم)). (دوله بنى حماد: ١٩٦ مختصرا)

ونقل الزركلى فى الأعلام:٨/٩١، عن كتاب (قبائل العرب فى مصر): ((أن الموحدين أجلوا كثيرا من هلاليى إفريقيه إلى الأندلس، وأن السلطان قلاوون بمصر، استعان بهم فى فتح دنقله، وأنهم كانت لهم فى أيام ابن خلدون بقايا فى الصعيد، وأن المقريزى وصفهم بالكثره فى شرقى عيذاب، وأن فى المؤرخين من يعد "الجعافره" فى الصعيد بطنا منهم، وقد سكن بعضهم السودان)).

السياده على نجد

يظهر من بعض المؤرخين أن بطونا من هلال بقيت فى نجد والحجاز رغم الهجره الكبرى، وأن هذه البطون كانت من القوه بحيث تمكنت من بسط سيادتها ونفوذها على قبائل نجد فتره طويله من الزمن، فقد نقل فى الإيجاز:١/٥٣٧ عن المغيرى فى حوادث سنه ١١٠٠هـ- قال: ((وقد تمكنت آل المغيره فى نجد بعد بنى هلال))، وبنو

المغیره رهـط من بنی لاـم قـادوا تحالفـا قویـا فی نجـد ردحـا من الزمن، ثم انحـل هـذا التحالف بهجره بنی لام الی العراق، وقام تحالف قبائل شمر علی انقاضه.

ص: ۵۴

الفصل الخامس: أعلام بنى هلال

أولا: الصحابه

١- أسامه بن عمير الهلالى: وقيل: الهذلى، أبو أبى المليح زيد بن أسامه، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله . (معجم رجال الحديث:٣/١٨٥)

٢- حجير الهلالى: قال ابن الأثير فى أسد الغابه:١/٣٨٧ ((حجير بن أبى حجير، أبو مخشى الهلالى، وقيل إنه حنفى، وقيل من ربيعه بن نزار، روى عنه ابنه مخشى أنه رأى النبى صلى الله عليه وآله يخطب فى حجه الوداع، فقال: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام، كحرمه يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا)).

٣- حميد بن ثور الهلالى: أبو المثنى، ((يقال فى نسبه: حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبى ربيعه بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعه... أسلم حميد وقدم على النبى صلى الله عليه وآله ، فأنشده قصيدته التى أولها:

أضحى فؤادى من سليمى مقصدا إن خطأ منها وإن تعمّدا))

(الاستيعاب:١/٣٧٧)، وحميد ((من الشعراء المخضرمين، عاش زمنا فى

الجاهليه، وشهد حنينا مع المشركين، وأسلم ووفد على النبى صلى الله عليه وآله ، ومات فى خلافه عثمان. وقيل: أدرك زمن عبد الملك بن مروان)). (الأعلام:٢/٢٨٣)

۴- زهير بن عمرو الهلالـلى: يقـال النصـرى من بنى نصـر بن معـاويه. ومن قال الهلالى جعله من بنى هلال بن عامر، نزل البصـره، روى عنه أبو عثمان النهدى. (الاستيعاب:٢/٥٢٢)، وذكره السيد الأمين فى أعيان الشيعه:٧/٧١، وربما لروايته حديث الانذار، الذى رواه عنه مسلم فى صحيحه:١/١۴٣، والطبرانى فى المعجم الكبير:٥/٢٧٢.

۵- زياد بن عبد الله بن مالك: تقدم وفوده على النبى صلى الله عليه وآله ، ودخوله على خالته ميمونه بنت الحارث.

۶- عبد الله بن قره بن نهيك الهلالى: دعا له النبى صلى الله عليه وآله بالبركه. (أسد الغابه:٣/٢۴٣)

٧- عبد الله بن يزيد بن أصرم بن سعيد بن الهزم بن رويبه بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعه: أبو ليلى، صحابى، ذكره ابن حجر فى الإصابه:٧/٢٩۴ .

٨- عبد عوف بن أصـرم بن عمرو بن شعيبه بن الهزم من رؤيبه: قال ابن سعد فى الطبقات:١/٣٠٩: ((وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله

فسأله عن اسمه فأخبره، فقال: أنت عبد الله. وأسلم، فقال رجل من ولده:

جدى الذى اختارت هوازن كلهاإلى النبى عبد عوف وافدا))

۹- عكاف بن وادعه الهلالى: صحابى، كان قد عكف عن الزواج فأمره النبى صلى الله عليه وآله باتخاذ زوجه. (الاستيعاب:۳/۱۲۴۴)

۱۰- على، أبو على الهلالى: صحابى، ويظهر من روايته الآتيه قرب منزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال ابن الأثير فى أسد الغابه:۴/۴۲: ((روى سفيان بن عيينه، عن على بن على الهلالى، عن أبيه، قال: دخلت على النبى صلى الله عليه وآله فى شكايته التى قبض فيها، فإذا فاطمه عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه إليها، فقال: حبيبتى فاطمه، ما يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعه بعدك! قال: يا حبيبتى، أما علمت أن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعه فاختار منها أباك، ثم اطلع إليها اطلاعه فاختار منها بعلك، وأوحى إلى أن أنكحك إياه))، وتكمله الخبر: ((يا فاطمه: ونحن

أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحد قبلنا ولا يعطى أحد بعدنا: أنا خاتم النبيين، وأكرم النبيين على الله، وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل، وأنا

أبوك، ووصيى خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله، وهو عمك حمزه بن عبد المطلب، وهو عم أبيك وعم بعلك، ومنا من له جناحان أخضران يطير فى الجنه مع الملائكه حيث يشاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمه وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنه، وأبوهما والذى بعثنى بالحق خير منهما. يا فاطمه: والذى بعثنى بالحق إن منهما مهدى هذه الأمه، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتتح حصون الضلاله وقلوباً غلفاً، يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى أول الزمان، ويملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً...)). (انظر: مجمع الزوائد:٨/٢٥٣، المعجم الكبير:٣/٥٧، تاريخ دمشق:٤٢/١٣٠، ينابيع الموده:٢/٢٠٩)

١١- قبيصه بن مخارق الهلالى: ذكر ابن سعد فى الطبقات:٧/٣٥ نسبه كاملا، فقال: ((قبيصه بن المخارق بن عبد الله بن شداد بن معاويه بن أبى ربيعه بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعه، وفد على النبى صلى الله عليه وآله فأسلم، وروى عنه أحاديث، ونزل البصره، وولده بها اليوم، من ولده: محمد بن حرب بن قطن بن قبيصه بن المخارق))،

وهو ((من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، ورد على رسول الله فسلم عليه و رحب به وقال: يا رسول الله، كبرت سنى وضعفت قوتى، فعلمنى كلمات ينفعنى الله به وأوجز. فأمره بالإعاده حتى أعاد ثلاث مرات، فقال: ما بقى حولك حجر ولا شجر ولا مدر إلا بكى رحمه لك يا قبيصه، احفظ عنى: أما لدنياك فقل ثلاث مرات

إذا صليت الغداه: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم وبحمده، لا حول ولا قوه إلا بالله. فإنك إذا قلتهن أمنت من عمى وجذام وبرص وفالج. وأما لآخرتك فقل: اللهم اهدنى من عندك، و أفض على من فضلك، وانشر على من رحمتك، وأنزل على من بركاتك....)) (المستدركات:۶/ ۲۶۸)

۱۲- كهمس الهلالى: ((وهو كهمس بن معاويه بن أبى ربيعه، معدود فى البصريين، روى عنه معاويه بن قره. وروى حماد بن زيد، عن معاويه ابن قره، عن كهمس الهلالى، قال: أسلمت فأتيت النبىّ صلى الله عليه وآله فأخبرته بإسلامى، ثم غبت عنه حولا، ورجعت إليه وقد ضمر بطنى، ونحل جسمى، فخفض فىَّ البصر ورفعه، قلت: أما تعرفنى؟ قال: من أنت؟ قلت: أنا كهمس الهلالى الذى أتيتك عام أول. قال: ما بلغ بك ما أرى؟ قلت: ما نمت بعدك ليلا، ولا أفطرت

نهارا. قال: ومن أمرك أن تعذب نفسك، صم شهر الصبر ومن كل شهر يوما. قلت: زدنى، قال: صم شهر الصبر، ومن كل شهر يومين. قلت: زدنى، فإنّى أجد قوه. قال: صم الصبر، ومن كل شهر ثلاثه أيام)). (الاستيعاب:۳/۱۳۵۵، أسد الغابه:۴/۲۵۶)

۱۳- مالك الهلالى: عده ابن الأثير فى أسد الغابه:۴/۲۸۵ فيمن روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

۱۴- مخارق الهلالى: أبو قبيصه بن مخارق، قال ابن الأثير:۴/۳۳۵: ((أورده العسكرى، روى حرب بن قبيصه بن مخارق الهلالى عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه وآله مر به وهو كاشف عن فخذه، فقال: وار فخذك فإنها عوره)).

۱۵- النزّال بن سبره الهلالى الكوفى: عده ابن سعد فى الطبقات:۶/۸۵ من الصحابه، فقد روى عبد الملك بن ميسره عن النزال بن سبره قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله إنا وإياكم كنا ندعى بنى عبد مناف، فأنتم بنو عبد الله ونحن بنو عبد الله))، لكن ابن عبد البر قال:۴/۱۵۲۴: ((ذكروه فيمن رأى النبىّ صلى الله عليه وآله وسمع منه، ولا أعلم له روايه إلّا عن علىّ عليه السلام وابن مسعود، وهو معروف فى كبار التابعين

وفضلائهم. روى عنه الشعبى، والضحاك، وعبد الملك بن ميسره، وإسماعيل بن رجاء)).

أقول: هو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، شهد معه النهروان كما يظهر من روايته، قال: ((أن علياً عليه السلام لم يخمس ما أصاب من الخوارج يوم النهروان. ولكن رده إلى أهله كله، حتى كان آخر ذلك رحل أتى به، فرده)). (على والخوارج:۱/۲۰۶)

ثانيا: الهلاليون من أصحاب الأئمه

۱- سُليم بن قيس الهلالى:

اشاره

صاحب الكتاب المعروف بكتاب سليم بن قيس، من مشاهير أصحاب الأئمه عليهم السلام ، جليل القدر، عظيم الشأن، قوى الإيمان. والبحث فى شخصيته يقع فى عده جهات:

الأولى: كنيته ونسبه

ويكنى سليم بأبى صادق، وقد نسبه الى بنى هلال بن عامر، ابن الغضائرى فى رجاله ص۶۳، والزركلى فى الأعلام:۳/۱۱۹، والشيخ الطوسى فى اختيار معرفه الرجال:۱/۳۲۱، وفى رجاله فى باب أصحاب على بن الحسين عليه السلام ص۱۱۴ قائلا: ((سليم بن قيس الهلالى، ثم العامرى، الكوفى))

الثانيه: صحبته لأئمه آل البيت.

عاصر سليم خمسا من الأئمه عليهم السلام ، فقد عده الشيخ الطوسى فى الرجال ص۶۶ فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام تاره، وأخرى ص۹۴ فى أصحاب الإمام الحسن عليه السلام ، وص۱۰۱ فيمن روى عن أبى عبد الله الحسين عليه السلام . ورابعه ص۱۱۴ فيمن روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، وخامسه ص۱۳۶ فى أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

الثالثه: حياته

ولد سليم قبل الهجره بسنتين، وكان عمره عند وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله اثنتى عشره سنه، ولم يأت المدينه إلا فى أوائل إماره عمر قبل السنه ۱۶ الهجريه، وعمره يومئذ سبعه عشر عاما، ولازم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والصحابه من مريديه، كسلمان وأبى ذر والمقداد وابن عباس والبراء بن عازب، وروى عنهم.

ثم شهد وقعه الجمل سنه ۳۵، وكتب كثيرا من جزئيات ما وقع فى تلك المعركه وبعدها، كما شهد وقعه صفين فى سنه ۳۷ من أولها إلى آخرها، وكان من شرطه الخميس المتقدمين فى الحرب، وكان حاضرا ليله الهرير العاشر من صفر سنه ۳۸، وهى آخر وقعات صفين. ثم رجع مع الإمام على عليه السلام إلى الكوفه، بعد أن حضر أمر الحكمين.

كما حضر وقعه النهروان، وبقى فى الكوفه ملازما للإمام الحسن عليه السلام بعد استشهاد الإمام على عليه السلام ، وحتى دخول معاويه الكوفه عقيب معاهده الصلح مع الحسن عليه السلام .

وبعد انتقال الإمامين الحسنين عليهما السلام إلى المدينه سافر سليم إليها والتقى بهما، ولا ندرى هل بقى فيها أم لا، إلا أنه كان حاضرا بالمدينه سنه ٥٠ بعد شهاده الإمام الحسن عليه السلام ، ويبدو أنه بقى فى السنوات التى تلتها يتردد بين المدينه والكوفه.

لا علم لنا بالظروف التى عاشها سليم من سنه ٦٠ إلى ٧٥ للهجره، إلا ما ذكره عن التقائه بالإمام السجاد والإمام الباقر عليهما السلام، وكذلك ابن عباس فى تلك الفتره، ويظهر أنه كان فى الكوفه فى سنه ٧٥ عندما قدم الحجاج واليا عليها، فطلبه ليقتله، فهرب منه إلى البصره ثم إلى بلاد فارس، ووصل إلى مدينه (نوبندجان) وآوى فى تلك البلده إلى أبان بن أبى عياش، ولم يلبث كثيرا فى نوبندجان حتى مرض، ثم توفى(رحمه الله)فى حدود سنه ٧٦ه-. (مقدمه كتاب سليم بن قيس: ٦٩ وما بعدها مختصرا)

الرابعه: توثيق العلماء له

ذكر الكثير من علماء الرجال والتراجم سليما بالإعظام والإجلال،

فقد عده البرقی فی رجاله ص۴ من أولیاء أمیر المؤمنین علیه السلام ، وذکره النجاشی فی الرجال ص۸ فی أوائل من صنف من أتباع آل البیت علیهم السلام ، وقال العلامه الحلی فی خلاصه الأقوال ص۱۶۳ بعد أن نقل أقوال العلماء فیه: ((والوجه عندی الحکم بتعدیل المشار إلیه))، وعبر عنه الشیخ عباس القمی فی الکنی والألقاب:۳/۲۹۳ بالشیخ الأقدم، قال: ((الشیخ الأقدم سلیم بن قیس الهلالی، عد من أصحاب علی والحسن والحسین والسجاد علیهم السلام . له کتاب معروف، وهو أصل من الأصول التی رواها أهل العلم وحمله حدیث أهل البیت علیهم السلام ، وهو أول کتاب ظهر للشیعه معروف بین المحدثین اعتمد علیه الشیخ الکلینی والصدوق وغیرهما من القدماء رضوان الله علیهم)).

وقال السید الخوئی فی معجم رجال الحدیث:۹/۲۲۶: ((أن سلیم بن قیس ثقه جلیل القدر، عظیم الشأن، ویکفی فی ذلک شهاده البرقی بأنه من الأولیاء من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام ، المؤیده بما ذکره النعمانی فی شأن کتابه)).

الخامسه: کتاب سلیم بن قیس

یعد کتاب سلیم بن قیس من الأصول القلیله التی ألفت قبل عصر الإمام الصادق علیه السلام ، قال محمد بن إبراهیم النعمانی فی کتاب الغیبه

ص۱۰۳: ((ليس بين جميع الشيعه ممن حمل العلم ورواه عن الأئمه عليهم السلام خلاف فى أن كتاب سليم بن قيس الهلالى أصل من أكبر كتب الأصول التى رواها أهل العلم وحمله حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها؛ لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأمير المؤمنين عليه السلام ، والمقداد، وسلمان الفارسى، وأبى ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله، وأمير المؤمنين وسمع منهما، وهو من الأصول التى ترجع الشيعه إليها وتعول عليها)). وقال ابن النديم فى الفهرست ص۲۷۵: ((هو أول كتاب ظهر للشيعه)).

وعليه: يحضى سليم بقصب السبق فى التأليف من بين علماء المسلمين جميعا، وفى وقت كان عمر يمنع من تدوين الحديث بحجه أنها تختلط فى ألفاظها ومعانيها بالقرآن، وبقى هذا المنع ساريا حتى زمن عمر بن عبد العزيز فى حدود سنه ۱۰۰ه- حيث أمر بتدوين الحديث، فالكتاب وثيقه تاريخيه مهمه، خاطر مؤلفه بحياته الشريفه فى جمعه وتأليفه ثم نسخه وحفظه، والوصيه به وإيصاله إلى من بعده.

السادسه: أهميه الكتاب

يتميز كتاب سليم من ناحيه القيمه العلميه، كونه أصلا من

الأصول الحديثيه القديمه، والأصل كما يقول العلامه الطهرانى فى الذريعه:۲/۱۲۵ وما بعدها مختصرا: ((هو ما كان المكتوب فيه مسموعا لمؤلفه من المعصوم عليه السلام أو عمن سمع منه، لا منقولا عن مكتوب فإنه فرع منه. ومن الواضح أن احتمال الخطأ والغلط والسهو والنسيان وغيرها فى الأصل المسموع شفاها عن الإمام أو عمن سمعه منه أقل منها فى الكتاب المنقول عن كتاب آخر لتطرق احتمالات زائده فى النقل عن الكتاب، فالاطمينان بصدور عين الألفاظ المندرجه فى الأصول أكثر والوثوق به آكد، وإذا كان مؤلف الأصل من الرجال المعتمد عليهم الواجدين لشرائط القبول يكون حديثه حجه لا محاله

وموصوفا بالصحه.

فوجود الحديث فى الأصل المعتمد عليه بمجرده كان من موجبات الحكم بالصحه عند القدماء...هذه الميزه ترشحت إلى الأصول من قبل مزيه شخصيه توجد فى مؤلفيها، تلك هى المثابره الأكيده على كيفيه تأليفها والتحفظ على ما لا يتحفظ عليه غيرهم من المؤلفين، وبذلك صاروا ممدوحين من عند الأئمه عليهم السلام ، ولذا نعد قول أئمه الرجال فى ترجمه أحدهم: (أن له أصلا) من ألفاظ المدح له... ثم قال:

إن المزايا التى توجد فى الأصول ومؤلفيها، دعت أصحابنا إلى الاهتمام التام بشأنها قراءه وروايه وحفظا وتصحيحا، والعنايه الزائده بها وتفضيلها على غيرها من المصنفات. ويرشدنا إلى ذلك تخصيصهم الأصول بتصنيف فهرس خاص لها، وإفرادهم مؤلفيها عن سائر الرواه والمصنفين بتدوين تراجمهم مستقله)).

أضف الى ذلك أن الكتاب عرض على سته من الأئمه المعصومين عليهم السلام فأقروه ووثقوا صاحبه! فقد عرض سليم كتابه على أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين عليهم السلام ، روى الشيخ الصدوق فى الخصال ص۲۵۵ عن سليم قال: ((قلت لأمير المؤمنين عليه السلام : يا أمير المؤمنين، إنى سمعت من سلمان والمقداد وأبى ذر شيئا من تفسير القرآن وأحاديث عن نبى الله صلى الله عليه وآله غير ما فى أيدى الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت فى أيدى الناس أشياء كثيره من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبى الله صلى الله عليه وآله أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك كله باطل، أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم؟ قال: فأقبل على عليه السلام فقال: قد سألت فافهم الجواب:

إن فی أیدی الناس حقا وباطلا، وصدقا وکذبا، وناسخا ومنسوخا، وعاما وخاصا، ومحکما ومتشابها، وحفظا ووهما...الحدیث)).

قال سلیم: ((ثم لقیت الحسن والحسین علیهم السلام بالمدینه بعد ما قتل أمیر المؤمنین علیه السلام ، فحدثتهما بهذا الحدیث عن أبیهما. فقالا: صدقت، حدثک أبونا علی علیه السلام بهذا الحدیث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلک عن رسول الله صلی الله علیه وآله کما حدثک أبونا سواء لم یزد فیه ولم ینقص منه شیئا. قال سلیم: ثم لقیت علی بن الحسین علیه السلام -وعنده ابنه محمد بن علی علیه السلام - فحدثته بما سمعته من أبیه وعمه وما سمعته من علی علیه السلام . فقال علی بن الحسین علیه السلام : قد أقرأنی أمیر المؤمنین علیه السلام عن رسول الله صلی الله علیه وآله ، السلام وهو مریض وأنا صبی)).

کما عرضه أبان بن أبی عیاش علی الإمام زین العابدین والإمام الباقر علیهما السلام، ((قال: حدثت علی بن الحسین علیه السلام بهذا الحدیث کله عن سلیم، فقال: صدق سلیم...

وقال: حججت بعد موت علی بن الحسین علیه السلام ، فلقیت أبا جعفر محمد بن علی علیه السلام فحدثته بهذا الحدیث کله لم أترک منه حرفا واحدا، فاغرورقت عیناه، ثم قال: صدق سلیم، قد أتانی بعد أن قتل جدی

الحسين عليه السلام ، وأنا قاعد عند أبى فحدثنى بهذا الحديث بعينه. فقال له أبى: صدقت، قد حدثك أبى بهذا الحديث بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام ونحن شهود، ثم حدثاه بما هما سمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثم عرضه حماد بن عيسى- الناقل الرابع للكتاب- على الإمام الصادق عليه السلام أيضا، قال: ((قد ذكرت هذا الحديث عند مولاى أبى عبد الله عليه السلام فبكى وقال: صدق سليم، فقد روى لى هذا الحديث أبى عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام قال: سمعت هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله سليم)). (كتاب سليم:١٨٥-١٨٦ مختصرا).

وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال: ((من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالى، فليس عنده من أمرنا شىء، ولا يعلم من أسبابنا شيئا، وهو أبجد الشيعه، وسر من أسرار آل محمد صلى الله عليه وآله)) (مستدرك الوسائل:١٧/٢٩٨)

٢- الضحاك بن عبد الله الهلالى: أحد الأبطال الشجعان، والمجاهدين فى سبيل الله باليد واللسان، كان على شرطه عبد الله بن

عباس فی البصره (الکامل فی التاریخ:۳/۳۶۰)، وکان له موقف مشرف فی فتنه عبد الله بن الحضرمی فی البصره، قال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه:۴/۳۵ وما بعدها مختصرا: ((أن معاویه لما أصاب محمد بن أبی بکر بمصر وظهر علیها، دعا عبد الله بن عامر الحضرمی، فقال له: سر إلی البصره، فإن جل أهلها یرون رأینا فی عثمان، ویعظمون قتله، وقد قتلوا فی الطلب بدمه، فهم موتورون حنقون لما أصابهم، ودوا لو یجدون من یدعوهم ویجمعهم وینهض بهم فی الطلب بدم عثمان، واحذر ربیعه، وانزل فی مضر، وتودد الأزد، فإن الأزد کلها معک إلا قلیلا منهم، وإنهم إن شاء الله غیر مخالفیک. فقصد ابن الحضرمی البصره لإثاره الفتنه والخلاف علی أمیر المؤمنین علیه السلام ، فنزل فی بنی تمیم، واجتمع إلیه من کان له هوی فی بنی أمیه، فخطبهم فقال: أما بعد، أیها الناس، فإن إمامکم إمام الهدی عثمان بن عفان، قتله علی بن أبی طالب ظلما، فطلبتم بدمه، وقاتلتم من قتله، فجزاکم الله من أهل مصر خیرا، وقد أصیب منکم الملأ الأخیار، وقد جاءکم الله بإخوان لکم، لهم بأس یتقی، وعدد لا یحصی، فلقوا عدوکم الذین قتلوکم، فبلغوا الغایه التی أرادوا صابرین، ورجعوا وقد نالوا ما طلبوا،

فمالئوهم وساعدوهم، وتذكروا ثاركم لتشفوا صدوركم من عدوكم.

فانبرى له الضحاك الهلالى قاطعا عليه خطبته، فقال: قبح الله ما جئتنا به، وما دعوتنا إليه! جئتنا والله بمثل ما جاء به صاحباك طلحه والزبير، أتيانا وقد بايعنا عليا، واجتمعنا له، فكلمتنا واحده ونحن على سبيل مستقيم، فدعوانا إلى الفرقه، وقاما فينا بزخرف القول، حتى ضربنا بعضنا ببعض عدوانا وظلما، فاقتتلنا على ذلك، وأيم الله، ما سلمنا من عظيم وبال ذلك، ونحن الآن مجمعون على بيعه هذا العبد الصالح الذى أقال العثره، وعفا عن المسئ وأخذ بيعه غائبنا وشاهدنا. أفتأمرنا الان أن نختلع أسيافنا من أغمادها، ثم يضرب بعضنا بعضا، ليكون معاويه أميرا، وتكون له وزيرا، ونعدل بهذا الامر عن على! والله ليوم من أيام على مع رسول الله صلى الله عليه وآله خير من بلاء معاويه وآل معاويه لو بقوا فى الدنيا، ما الدنيا باقيه)). ثم انتهت فتنه ابن الحضرمى بجهود الضحاك وأمثاله من المخلصين.

٣- قبيصه بن شداد الهلالى: عده الشيخ الطوسى فى الرجال ص٧٩ فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو أحد الأبطال والقاده الشجعان، كان يسكن البصره، وشهد وقعه صفين، وهو أمير على قبائل قيس

عیلان البصره. (وقعه صفین:۲۰۶)

۴- الحارث بن عبد عوف بن أصرم بن عمرو بن شعیثه بن الهزم بن رویبه بن عبد الله بن هلال بن عامر: قاضی البصره، قال ابن حیان فی أخبار القضاه:۱/۲۸۸: ((کان ابن عباس یفتی الناس ویحکم بینهم، وإنه خرج إلی علی علیه السلام -فی صفین- ومعه أبو الأسود الدؤلی وغیره من أهل البصره، فاستقضی الحارث ابن عبد عوف بن أصرم بن عمرو الهلالی، ثم قدم ابن عباس فأقر الحارث...))، ثم ولاه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام أصفهان، فسار إلیها ومعه النابغه الجعدی الشاعر. (ذکر أخبار أصبهان:۱/۷۳)

۵- عائذ بن کریب الهلالی: ذکره نصر بن مزاحم فی کتاب صفین ص۵۵۶ فیمن استشهدوا مبارزه من أصحاب الإمام علی علیه السلام .

۶- کلیب بن تمیم الهلالی: عده نصر بن مزاحم فی وقعه صفین ص۵۵۸ فیمن قتل مبارزه من أصحاب الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام .

۷- سلیمان بن خالد: أبو الربیع الهلالی، الأقطع، الکوفی، من أصحاب الباقر والصادق، کان قاریا، فقیها، وجیها، خرج مع زید بن علی فقطعت إصبعه معه. ولم یخرج من أصحاب أبی جعفر علیه السلام غیره. ومات فی حیاه أبی عبد الله، فتوجع لفقده ودعا لولده وأوصی بهم

أصحابه. ولسليمان هذا كتاب رواه عنه عبد الله بن مسكان. قاله النجاشى وغيره. وعده الشيخ المفيد من شيوخ أصحاب أبى عبد الله عليه السلام وخاصته و بطانته وثقاته، الفقهاء الصالحين. (المستدركات:۴/۱۲۸)

۸- مسعر بن كدام بن ظهير: قال الذهبى فى تذكره الحفاظ:۱/۱۸۸: ((الحافظ أبو سلمه الهلالى، الكوفى، الأحول، أحد الاعلام، حدث عن عدى بن ثابت، والحكم بن عتيبه، وقتاده، وعمرو بن مره، وطبقتهم. وعنه سفيان بن عيينه، ويحيى القطان، ومحمد بن بشر، ويحيى بن آدم، وأبو نعيم، وخلاد بن يحيى وخلق كثير... قال يحيى القطان ما رأيت أثبت من مسعر. وقال أحمد بن حنبل: الثقه مثل شعبه ومسعر. وقال وكيع شك مسعر كيقين غيره... وقال: أنه مات سنه ۱۵۵ه-))، ووثقه العجلى فى الثقات:۲/۲۷۴ قائلا: ((كوفى، ثقه، ثبت فى الحديث)).

أقول: روى عن الباقر عليه السلام كما فى أصول الكافى فى باب مجالسه العلماء وصحبتهم، وروى عنه الشيخ المفيد فى الإرشاد:۱/۳۱۵، حديث مناشده أمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبه فى قوله صلى الله عليه وآله : ((من كنت مولاه، فهذا على مولاه)) فشهد اثنا عشر رجل من الأنصار أنهم

سمعوا ذلک من رسول الله صلی الله علیه وآله . وقال أبو الفرج فی مقاتل الطالبیین ص۲۴۳: ((إن مسعر بن کدام، کتب إلی إبراهیم بن عبد الله -المحض الثائر فی البصره علی المنصور العباسی، ثم قتل بباخمرا قرب الکوفه- یدعوه إلی أن یأتی الکوفه، ویعده ان ینصره، وکان مسعر مرجئا، فلما شاع ذلک عاتبته المرجئه)).

۹- محمد بن حرب الهلالی: ذکره الشیخ فی الرجال ص ۲۸۰ فی أصحاب الإمام الصادق علیه السلام ، ووثقه علماء الرجال ففی الفائق ورواه أصحاب الصادق:۳/۵۰: ((محمد بن حرب... محدث إمامی، حسن الحال، صدوق، فاضل. کان أمیرا علی المدینه المنوره، وقیل علی مکه المکرمه)).

وهو من ذریه الصحابی قبیصه بن مخارق، قال ابن سعد فی الطبقات:۷/۳۵: ((محمد بن حرب بن قطن بن قبیصه بن المخارق، ولی شرطه جعفر بن سلیمان بن علی الهاشمی علی مدینه الرسول الله صلی الله علیه وآله ، وولی شرطه عبد الصمد بن علی علی البصره))

أقول: وروایته الشریفه التی رواها الصدوق فی علل الشرائع:۱/۱۷۴ عن الإمام الصادق علیه السلام فی ارتقاء أمیر

المؤمنين عليه السلام ظهر النبى صلى الله عليه وآله لتحطيم الأصنام التى كانت على الكعبه تدل على حسنه وكماله وأنه أهل للمعارف الكامله.

١٠- جهيم الهلالى: كوفى، عده الشيخ فى الرجال ص١١١ فيمن روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام .

١١- حماد بن عبد العزيز الهلالى: كوفى، ذكره الشيخ فى الرجال ص١٨٨ فيمن روى عن الصادق عليه السلام .

١٢- زيد بن الجهم الهلالى: كوفى، ذكره الشيخ ص٢٠٦ فى أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال النمازى فى مستدركات علم رجال الحديث(١):٣/٤٦٤: ((ورواياته داله على حسن عقيدته)).

١٣- سعيد بن خيثم: أبو معمر الكوفى، عده الشيخ ص٢١٣ فيمن روى عن الصادق عليه السلام ، كان من الدعاه لزيد بن على عليه السلام . وكذلك أخوه معمر بن خيثم. (خلاصه الأقوال:٣٥٤)

١٤- سلمه بن قيس الهلالى: فى المستدركات:٤/١١١ روى عن الباقر عليه السلام .

١٥- سميدع الهلالى: ذكره الشيخ فى الرجال ص٢٢٣ فيمن روى

١- سنكتفى عند الإشاره لهذا المصدر بكلمه (المستدركات)

عن الصادق علیه السلام .

۱۶- فرات بن أحنف الهلالی: أبو محمد، ذکره الشیخ ص ۲۷۰فیمن أسند عن الإمام الصادق علیه السلام .

۱۷- محمد بن معروف الخزاز: أبو جعفر، من أصحاب الإمام الصادق علیه السلام وحضر مجلسه فی الحیره، عمَّر مائه وثمان وعشرین سنه، وروی عنه الشیخ محمد بن هارون التلعکبری. (المستدرکات:۷/۳۳۳)

رواه الحدیث من بنی هلال

۱- أحمد بن خثیم بن رشید الهلالی: قال السید الخوئی فی معجم رجال الحدیث:۲/۱۲۵: ((زیدی، یدخل حدیثه فی حدیث أصحابنا))، أقول: روی له الشیخ الطوسی فی الأمالی ص۷۴ کرامه للنبی صلی الله علیه وآله ، وتمجیده لعمه أبی طالب علیه السلام .

۲- حفص بن راشد الهلالی: یروی عن محمد بن عباد بن سریع البارقی عن الإمام الصادق علیه السلام . (أمالی الطوسی:۴۶)

۳- الضحاک بن مزاحم الهلالی: ((أصله من الکوفه، وکان عالما بالتفسیر، لقی سعید بن جبیر فأخذ عنه، ولم یلق ابن عباس، وکان یعلِّم ولا یأخذ أجرا، ثم أقام ببلخ. قال قبیصه بن قیس العنبری: کان الضحاک بن مزاحم إذا أمسی بکی، فیقال له: ما یبکیک؟ فیقول:

لا أدری ما صعد الیوم من عملی. توفی سنه ۱۰۵، وقیل: فی سنه ۱۰۲ه-)) (المنتظم:۷/۱۰۱).

۴- عبد الرحمان بن السائب الهلالی: ابن أخی میمونه بنت الحارث، روی عنها، وکان قلیل الحدیث. (الطبقات:۷/۴۸۰)

۵- عبد الرحیم بن قیس الهلالی: روی عنه الشیخ الطوسی فی الأمالی ص۱۴۶، وصیه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام لولده الحسن علیه السلام .

۶- عبد الله بن محمد النهیکی الهلالی: قال الشیخ النجاشی فی فهرست مصنفی الشیعه ۲۲۹: ((ثقه، قلیل الحدیث، جمعت نوادره کتابا..))

۷- عبد الملک بن میسره الزراد الهلالی: تابعی، روی عن عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله الأنصاری، وروی عنه شعبه ومسعر بن کدام، سکن الکوفه، ومات فی إماره خالد القسری علی العراق. (الأنساب:۳/۱۴۳ مختصرا)

۸- عبید بن کثیر الهلالی: روی عنه الطبری فی بشاره المصطفی ص۲۵ مسندا عن رسول الله صلی الله علیه وآله قال: ((والذی نفسی بیده، لا تفارق روح جسد صاحبها حتی یأکل من ثمار الجنه أو من شجره الزقوم، وحین یری ملک الموت یرانی ویری علیا وفاطمه وحسنا

وحسينا، فان كان يحبنا قلت: يا ملك الموت، ارفق به انه كان يحبنى ويحب أهل بيتى، وإن كان يبغضنا قلت: يا ملك الموت، شدد عليه انه كان يبغضنى ويبغض أهل بيتى)).

۹- على بن على المكى الهلالى: مرت روايته عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فى بعض فضائل آل البيت عليهم السلام .

۱۰- عوسجه الهلالى: روى عنه رقبه بن مصقله العبدى عن عوسجه الهلالى عن أبيه، عن على عليه السلام قال: إنكم معروضون على سبى والبراءه منى، فسبوا ولا تبرؤا منى، فإنى على الإسلام. (مناقب أمير المؤمنين: محمد بن سليمان الكوفى:۲/۵۶۵)، ويظهر أن أبوه كان من أصحاب الإمام عليه السلام لكنى لم أعثر على اسمه.

۱۱- قاسم بن محمد ابن سعد بن جشم: أبو عبد الله الهلالى، روى عنه المشهدى فى المزار ص۱۳۲ حديثا فى فضل مسجد السهله.

۱۲- قيس الهلالى: روى عن عجلان عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام . (كتاب الزهد: الحسين بن سعيد الكوفى:۱۹)

۱۳- محمد بن حفص بن راشد: روى عنه الطبرانى فى المعجم الكبير:۳/۴۷ حديثا مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فى حب الحسين عليه السلام .

نساء من بنی هلال

۱- أم المساکین، زینب بنت خزیمه: أحد زوجات النبی صلی الله علیه وآله ، قال البلاذری فی أنساب الأشراف:۱/۴۲۹: ((زینب بنت خزیمه بن الحارث ابن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال... وهی أخت میمونه بنت الحارث بن حزن لأمها، وکان یقال لها «أم المساکین»، وکنیت بذلک فی الجاهلیه. وکانت قبل رسول الله صلی الله علیه وآله عند الطفیل بن الحارث بن المطلب ابن عبد مناف بن قصی، أخی عبیده بن الحارث. فطلقها طفیل، ثم خلف علیها أخوه عبیده، فأصیب یوم بدر ومات بالصفراء وهو ابن أربع وستین سنه. ثم إنّ رسول الله صلی الله علیه وآله خطبها إلی نفسها، فجعلت أمرها إلیه. فتزوّجها فی شهر رمضان سنه ثلاث، فأقامت عنده ثمانیه أشهر وماتت فی آخر شهر ربیع الآخر سنه أربع. ودفنها رسول الله صلی الله علیه وآله بالبقیع، وصلی علیها)).

۲- أم المؤمنین، میمونه بنت الحارث الهلالیه: وهی، میمونه بنت الحارث بن حزن بن بجیر ابن الهزم بن رویبه بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعه (أنساب الأشراف:۱/۴۴۴)، تزوجها رسول الله صلی الله علیه وآله سنه سبع للهجره بعد عمره القضاء (الاستیعاب:۱/۴۶)، أی بعد وفاه أختها لأمها زینب بنت خزیمه بثلاث سنوات تقریبا.

قال ابن هشام فی السیره النبویه:۴/۱۰۶۱: ((زوجه إیاها العباس بن عبد المطلب-لأنها خالت أولاده-، وأصدقها العباس عن رسول الله صلی الله علیه وآله أربعمائه درهم، وکانت قبله عند أبی رهم بن عبد العزی بن أبی قیس ابن عبد ود بن نصر بن مالک بن حسل بن عامر بن لؤی، ویقال: إنها التی وهبت نفسها للنبی صلی الله علیه وآله ، وذلک أن خطبه النبی صلی الله علیه وآله انتهت إلیها وهی علی بعیرها، فقالت: البعیر وما علیه لله ولرسوله، فأنزل الله تبارک وتعالی: ((وَامْرَأَةً

مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِیِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِیُّ أَن یَسْتَنکِحَهَا خَالِصَةً لَّکَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِینَ)) الآیه ۵۰ من سوره الأحزاب)).

وکانت أم المؤمنین میمونه (رضی الله عنها) حسنه العقیده بأمیر المؤمنین علیه السلام ، ومن الداعیات الی التمسک ببیعته والجهاد بین یدیه، فقد روی الشیخ الطوسی فی الأمالی ص۵۵۰ عن یزید الأصم-البکائی العامری، وهو ابن برزه بنت الحارث أخت میمونه- ، قال: ((قدم شقیر بن شجره العامری المدینه، فاستأذن علی خالتی میمونه بنت الحارث زوج النبی صلی الله علیه وآله وکنت عندها، فقالت: ائذن للرجل، فدخل. فقالت: من أین أقبل الرجل؟ قال: من الکوفه. قالت: فمن أی القبائل أنت؟ قال:

من بنی عـامر. قـالت:حییت، ازدد قربا، فما أقـدمک؟ قال: یا أم المؤمنین، رهبت أن تکبسـنی الفتنه لما رأیت من اختلاف الناس فخرجت.

قالت: فهل کنت بایعت علیا صلی الله علیه وآله ؟ قال: نعم. قالت: فارجع فلا تزولن عن صفه، فوالله ما ضل ولا ضل به.

قال: یا أماه فهل أنت محـدثتی فی علی بحـدیث سـمعته من رسول الله صـلی الله علیه وآله ؟ قالت: اللهم نعم، سـمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول: علی آیه الحق، ورایه الهدی، علی سـیف الله یسله علی الکفار والمنافقین، فمن أحبه فبحبی أحبه، ومن أبغضه فببغضی أبغضه، ومن أبغضنی أو أبغض علیا لقی الله (عز وجل) ولا حجه له)).

۳- أم الفضل: لبابه بنت الحارث بن حزن بن بجیر بن الهزم بن رؤیبه بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعه، زوجه العباس بن عبد المطلب، وأم ولده: الفضل، وعبد الله، وعبید الله، وقثم، وعبد الرحمن، ومعبد، وأم حبیب. (أنساب الأشراف:۴ /۲۲ مختصرا)، وفیها یقول عبد الله بن یزید الهلالی:

ما ولدت نجیبه من فحل

کسته من بطن أم الفضل

ص: ۸۱

أكرم بها من كهله وكهل

عم النبى المصطفى ذى الفضل

وخاتم الرسل وخير الرسل (أسد الغابه:۵/۵۴۰)

عدها الشيخ الطوسى فى الرجال فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، أسلمت وهى مكه، فعن أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ((كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا أهل البيت، وأسلمت أم الفضل وأسلمتُ، وكان العباس يهاب قومه ويكره ان يخالفهم، وكان يكتم اسلامه)) (بحار الأنوار:۱۹/۲۲۷). وكان لأم الفضل مواقف مشرفه مع آل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فهى التى تولت تغسيل السيده خديجه عليها السلام عند وفاتها مع أم أيمن (قاموس الرجال:۱۲/۲۱۴)،

وتولت رعايه الحسن والحسين عليهم السلام وتربيتهما، فقد روى عنها أنها قالت: ((قلت يا رسول الله صلى الله عليك: رأيت فى المنام كأن عضوا من أعضائك فى حجرى! فقال صلى الله عليه وآله : تلد فاطمه غلاما فتكفليه، فوضعت فاطمه الحسن فدفعه إليها النبى صلى الله عليه وآله فرضعته بلبن قثم بن العباس)). (بحار الأنوار:۴۳/۲۴۲). وروى مثل ذلك الشيخ المفيد فى الإرشاد:۲/۱۲۹، فى ولاده الحسين عليه السلام أيضا، قال: ((عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله، رأيت الليله حلما منكرا، قال: وما هو؟ قالت: إنه شديد، قال: ما هو؟ قالت: رأيت كأن

قطعه من جسدک قطعت ووضعت فی حجری؟ فقال رسول الله صلی الله علیه وآله : خیرا رأیت، تلد فاطمه غلاما فیکون فی حجرک. فولدت فاطمه الحسین علیه السلام . فقالت: وکان فی حجری کما قال رسول الله صلی الله علیه وآله ، فدخلت به یوما علی النبی صلی الله علیه وآله فوضعته فی حجره، ثم حانت منی التفاته فإذا عینا رسول الله علیه وآله السلام تهراقان بالدموع، فقلت: بابی أنت وأمی یا رسول الله، ما لک؟ قال: أتانی جبرئیل علیه السلام فأخبرنی أن أمتی ستقتل ابنی هذا، وأتانی بتربه من تربته حمراء)).

وقال العلامه المجلسی فی البحار:۴۳/۲۸۷: ((وکانت أم الفضل امرأه العباس تربی الحسین علیه السلام وتقول تداعبه:

یا ابن رسول الله

یا ابن کثیر الجاه

فرد بلا أشباه

أعاذه إلهی من أمم الدواهی

وکان لها موقف مبدئی فی فتنه أصحاب الجمل، وهی التی أخبرت الإمام علیه السلام بما عزم علیه القوم من المسیر الی البصره، روی الشیخ المفید فی الکافئه ص۱۸ عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی جعفر بن علی عن أبیه علیهم السلام ، قال: ((کتبت أم الفضل بنت الحارث مع عطاء مولی ابن عباس إلی أمیر المؤمنین علیه السلام ، بنفیر طلحه والزبیر وعائشه من مکه

فيمن نفر معهم من الناس، فلما وقف أمير المؤمنين على الكتاب، قال محمد أبى بكر: ما للذين أوردوا ثم أصدروا غداه الحساب من نجاه ولا عذر)).

وكانت أم الفضل امرأه تمتاز بالشجاعه كما يظهر من روايه أبى رافع لقصه وصول خبر هزيمه قريش فى بدر الى مكه، قال: ((لما جاء الخبر عن مصاب أصحاب بدر من قريش ووجدنا فى أنفسنا قوه وعزا، قال: وكنت رجلا ضعيفا، وكنت أعمل القداح أنحتها فى حجره زمزم، فوالله، إنى لجالس فيها أنحت القدح وعندى أم الفضل جالسه، وقد سرنا ما جاءنا من الخبر، إذ أقبل الفاسق أبو لهب يجر رجليه حتى جلس على طنب الحجره، وكان ظهره إلى ظهرى، فبينا هو جالس إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وقد قدم، فقال أبو لهب: هلم إلى يا بن أخى فعندك الخبر، فجلس إليه والناس قيام عليه، فقال: يا بن أخى أخبرنى كيف كان أمر الناس؟ قال: لا شئ والله إن كان إلا أن لقيناهم فمنحناهم أكتافنا يقتلوننا و يأسرونا كيف شاؤوا، وأيم الله مع ذلك ما لمت الناس، لقينا رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والأرض ما تليق شيئا ولا يقوم لها شئ. قال أبو رافع:

فرفعت طرف الحجره بيدى ثم قلت: تلك الملائكه. قال: فرفع أبو لهب يده فضرب وجهى ضربه شديده فثاورته فاحتملنى وضرب بى الأرض، ثم برك على يضربنى وكنت رجلا ضعيفا، فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحجره فأخذته فضربته ضربه فلقت رأسه شجه منكره، وقالت: تستضعفه إن غاب عنه سيده، فقام موليا ذليلا)). (بحار الأنوار:۱۹/۲۲۷)

القاده والأمراء من بنى هلال

۱- زفر بن عاصم الهلالى: ((أبو عبد الله الهلالى، كان ينزل ناحيه حلب، ولما أفضى الأمر إلى أبى العباس السفاح ولاه عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس حلب، فأقام فيها من قبله إلى أن استولى أبو مسلم الخراسانى على الشام فى أيام أبى جعفر المنصور وأقام فيها ولاه من قبله، وكان إذ ذاك زفر واليا بحلب فى سنه سبع وثلاثين ومائه فعزله أبو مسلم، وكان لزفر آثار محموده وجهاد فى الروم وغزا الصائفه غير مره)) (بغيه الطلب:۸/۳۸۰۳)، ثم تولى إماره المدينه للمهدى العباسى حتى سنه ۱۶۳، ثم عزله وولاه بلاد الجزيره الفراتيه. (الإيجاز:۱/۱۰۷)

۲- عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالى: من قاده هشام بن عبد الملك، ولاه غزو الصائفه الى الروم سنه ۱۰۸ه-، ثم ولاه خراسان

سنه۱۱۵ه- بعد أن عزل عنها الجنيد بن عبد الرحمان، وفى تلك السنه خرج الحارث بن سريج فغلب على الجوزجان ومرو، فبعث هشام بن عبد الملك عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالى، فلقى الحارث بن سريج فاقتتلوا قتالا شديدا، ثم اصطلحا على أن يقيم الحارث بن سريج ببلخ، فبلغ ذلك هشام فعزل عاصما، وولى مكانه أسد بن عبد الله القسرى. (تاريخ دمشق:۲۵/۲۵۵ مختصرا)

۳- العباس بن زفر بن عاصم: أحد القاده من ذوى النجده والشجاعه، تقلب فى مناصب عده، فكان واليا للمنصور على المدينه، ثم للمهدى العباسى، وهو الذى رد صدقات أمير المؤمنين عليه السلام على أولاده وذريته فى المدينه (تاريخ المدينه:۱/۲۲۲)، وله موقف نبيل مع بنى هاشم فى حلب، قال البلاذرى فى فتوح البلدان:۱/۱۷۳: ((كان بقرب مدينه حلب حاضر يدعى حاضر حلب، يجمع أصنافا من العرب من تنوح وغيرهم، فصالحهم أبو عبيده على الجزيه. ثم إنهم أسلموا بعد ذلك فكانوا مقيمين وأعقابهم به إلى بُعيد وفاه هارون الرشيد. ثم إن أهل ذلك الحاضر حاربوا أهل مدينه حلب وأرادوا إخراجهم عنها، فكتب الهاشميون من أهلها إلى جميع من حولهم من

قبائل العرب يستنجدونهم، فكان أسبقهم إلى إنجادهم وإغاثتهم العباس بن زفر ابن عاصم الهلالى، ولما ورد العباس بن زفر الهلالى حلب لإغاثه الهاشميين ناداه نسوه منهم: يا خال! نحن بالله ثم بك. فقال: لا خوف عليكم إن شاء الله، خذلنى الله إن خذلتكم. فلم يكن لأهل الحاضر بهم طاقه فأجلوهم عن حاضرهم وخربوه)).

٤- قطن ابن قبيصه بن مخارق: ولى كرمان وفارس زمن الحجاج، وكان قطن انتهى إلى نهر فلم يقدر أصحابه على إجازته فقال: من جازه فله ألف درهم، فجازوه فوفى لهم، فكان ذلك أول يوم سميت فيه الجائزه، قال الجحاف بن حكيم يمدحه:

فدى للأكرمين بنى هلال

على علاتهم أهلى ومالى

هم سنوا الجوائز فى معد

فصارت سنه أخرى الليالى

رماحهم تزيد على ثمان

وعشر حين تختلف العوالى

(معجم البلدان:٤/٤٥٥)

٥- قيس بن طريف بن حسان الهلالى: أحد قاده القبائل القيسيه التى ثارت على بنى أميه زمن مروان بن الحكم مع الضحاك بن قيس الفهرى، والتى انتهت بهزيمه القيسيين فى معركه مرج راهط سنه ٦٤ه-. (تاريخ اليعقوبى:٢/٢٥٦ مختصرا)

٦- محمد بن أحمد المالكى الزيانى العياشى: أبو عبد الله، من بنى مالك ابن زغبه الهلاليين، مجاهد، كانت له رياسه ودوله. من أهل (سلا) فى المغرب الأقصى. توجه إلى (آزمور) سنه ١٠١٣ ه، مجاهدا للإفرنج (البرتغال) وأظهر بطوله وعلما بالمكائد الحربيه، واشتهر، فولاه السلطان زيدان بن أحمد السعدى ثغر (الفحص) وبلاد آزمور، فكانت له وقائع كثيره مع البرتغاليين. وعزل بوشايه سنه ١٠٢٣ فخرج إلى (سلا) وضعف أمرالسلطان زيدان، وانتشرت الفوضى فى بلاد كانت منها (سلا) فكتب أشياخ القبائل وأعيانها من عرب وبربر، ورؤساء بعض الأمصار وقضاتها للعياشى، بأنهم يلتزمون طاعته ويرضون قيامه للجهاد ويقاتلون من يخرج عن أمره. وخالفه بعض أنصار الفتن، فأخضعهم. وهاجم حصونا وثغورا للإفرنج، فصحبه الظفر. وثارت فتنه بفاس بين فريقين من أهلها، فقصدها وأصلح بينهما. وثبت عنده أن بعض مسلمى الأندلس فى (سلا) والوا الإفرنج وعاملوهم، ومنهم من تجسس لهم، فاستفتى العلماء فيهم، فأفتوا بقتالهم، فقتل كثيرين منهم. وفر بعضهم متفرقين فى البلدان، فأراد أهل (الدلاء) الشفاعه بمن وصل منهم إلى زاويه الدلاء، فأبى

العياشى، فحقدوا عليه. وذهب فغزا (طنجه) وبينما هو عائد تصدوا له فقاتلوه، فقتل فرسه وانهزم جمعه، وانتهى الامر بأن قتلوه - سنه ١٦٤١م- وحملوا رأسه إلى خونه (سلا)، ووجد مقيدا بخطه عدد من قتلهم من الإفرنج فى غزواته، وهم كثيرون)). (الأعلام:٦/٩)

وفى بلاد المغرب منهم قاده وأعلام كثيرون قادوا المعارك والحروب هناك، أعرضنا عن ترجمتهم خشيه الإطاله.

الأدباء والعلماء

١- أحمد بن عبد العزيز بن رشيد بن محمد بن عبد العزيز بن على بن محمد السجلماسى، المالكى بالهلالى: عالم، شاعر، مشارك فى بعض العلوم. ولد بسجلماسه، ورحل إلى مكه، ثم عاد إلى سجلماسه، فتوفى بها فى ١٢ ربيع الأول سنه ١١٧٥ه-. من مؤلفاته: المراهم فى أحكام فساد الدراهم، منظومه شرح الصدر فى التوسل بأهل بدر، الرحله المكيه الزواهر الأفقيه على الجواهر المنطقيه، وديوان شعر. (معجم المؤلفين:١/٢٧٥)

٣- بشر بن المعتمر الهلالى: لم أعثر فى كلمات مترجميه على من نسبه الى بنى هلال سوى الزركلى فى الأعلام:٢/٥٥قال: ((بشر بن المعتمر الهلالى البغدادى، أبو سهل، فقيه معتزلى مناظر، من أهل

الكوفه. قال الشريف المرتضى: (يقال: إن جميع معتزله بغداد كانوا من مستجيبيه)، تنسب إليه الطائفه (البشريه) منهم. له مصنفات فى (الاعتزال) منها قصيده فى أربعين ألف بيت رد فيها على جميع المخالفين، ومات ببغداد سنه ٢١٠ ه-)).

۴- حبيب بن خدره الهلالى: أحد الخطباء المعدودين، إلا أنه كان يرى رأى الخوارج. (البيان والتبيين:۱۸۳)

۵- الحجاج بن المعتمر الهلالى: أديب، راويه لأشعار العرب، روى عن أبى عبيده، وخلف الأحمر: الأبيات قيلت فى على الأكبر بن الحسين عليه السلام :

لم تر عين نظرت مثله

من محتف يمشى ومن ناعل

...الى آخر القصيده)). (مقاتل الطالبيين:۵۳)

۶- العباس بن قطن الهلالى: شاعر، ذكره ابن العديم فى بغيه الطلب:۳/۱۴۲۸.

۷- عبد الله بن على بن عبد الملك أبو محمد الهلالى الغرناطى: يعرف بابن سمجون، أحد أجله العلماء والفقهاء، ولى قضاء غرناطه، توفى سنه أربع وعشرين وخمس مائه. (تاريخ الإسلام:۳۶/۳۹)

۸- على بن الحسن بن موسى بن ميسره الدارابجردى: ((من أكابر

علماء نيسابور، وابن عالمهم، وكان له مسجد بدارابجرد مذكور، ويتبرك بالصلاه فيه. سمع أبا عاصم النبيل، وسليمان بن حرب، ويعلى بن عبيد، وأبا نعيم وخلقا كثيرا. روى عنه: البخارى، ومسلم، وابن خزيمه، وغيرهم. وتوفى سنه ٢٦٧، واختلفوا فى موته، فقيل: وجد ميتا بعد أسبوع من وفاته فى مسجده، وقيل: إنه زبر العامل، فلما جن الليل أمر به فأدخل بيته، وأوقد النار فى التبن فمات من الدخان، ثم وجد ميتا قد أكلت النمل عينيه، وقيل: أكله الذئب فلم يوجد سوى رأسه ورجليه)) (المنتظم:١٢/٢١٤)

٩- عون بن عبد الملك بن يزيد الهلالى: ((ابن أمير الديار المصريه أبى عون عبد الملك بن يزيد الهلالى البغدادى، أبو محمد الأدمى الخراز الزاهد. سمع: مالكاً، وشريكاً، وإبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، ومبارك بن سعيد الثورى...، وكان من خيار عباد الله. مات فى رمضان سنه اثنتين وثلاثين ومائتين)) (تاريخ الإسلام:١٧/٢٢٤)

١٠- كثير بن عمرو الهلالى: شاعر، ذكره الآمدى فى المؤتلف والمختلف ص٢٣٦.

١١- محمد باقر الهلالى: من أعلام الحوزه العلميه فى النجف، له

كتاب (الحقائق الدينيه فى الرد على البهائيه). (معجم المطبوعات النجفيه:۱۵۰)

۱۲- محمد بن نجم الدين بن محمد الصالحى الهلالى: شاعر، من الكتاب، من أهل دمشق. له (سجع الحمام فى مدح خير الأنام) ديوان شعر فى المدائح النبويه، و(سفينه الصالحى) وهى مجموعه فى الآداب والمحاضرات والتراجم، و(سوانح الأفكار والقرائح فى غرر الاشعار والمدائح). (الأعلام:۷/۱۲۳)

۱۳- محمد بن وهبان بن محمد الهلالى: له كتاب فى الصلاه على النبى صلى الله عليه وآله وآله، وكتاب طوبى. (الذريعه الى تصانيف الشيعه:۱۵/۸۳- ۱۸۱)

۱۴- مضرس بن قرط الهلالى: شاعر، ذكره أبو الفرج فى الأغانى:۵/۱۳۰.

۱۵- منقذ بن عبد الرحمان بن زياد الهلالى: شاعر، من أهل البصره، عاش فى أوائل قيام الدوله العباسيه، وله قصيده يرثى فيها أبى العباس السفاح. (انظر: تاريخ الطبرى:۶/۱۰۹)

أشهر موالى بنى هلال

۱- سفيان بن عيينه بن أبى عمران: مولى بنى هلال، أبو محمد الكوفى، ذكره الشيخ فى رجاله ص ۲۲۰ فى أصحاب

الإمام الصادق عليه السلام ، وقال النجاشى فى فهرست مصنفى الشيعه ص ۱۹۰:

((له نسخه عن جعفر بن محمد عليه السلام))، وفى الكنى والألقاب:١/٣٧٠ ملخصا: ((كان جده أبو عمران من عمال خالد بن عبد الله القسرى، فلما عزل خالد عن العراق وولى يوسف بن عمر، طلب عمال خالد فهرب منه إلى مكه فنزلها، وولد سفيان سنه ١٠٧، توفى فى غره رجب سنه١٩٨ بمكه ودفن بالحجون...وقال: وهو عندنا كسفيان الثورى...، وكانا يدلسان الأحاديث))، وقال مثل ذلك العجلى فى الثقات:١/٤١٧: ((سفيان بن عيينه: سمع عمر وجابرا يدلس ليس بشيء)).

٢- سليمان بن يسار الهلالى: ((أبو أيوب، ويقال: أبو عبد الرحمان..، المدنى مولى ميمونه زوج النبى صلى الله عليه وآله . ويقال: إن سليمان نفسه كان مكاتبا لام سلمه. روى عن: جابر بن عبد الله، وجعفر بن عمرو بن أميه الضمرى، وحسان بن ثابت، وحمزه بن عمرو الأسلمى، ورافع بن خديج، وزيد بن ثابت ، وسلمه بن صخر البياضى، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر.

قال الزهرى: كان من العلماء. وقال عبد الرحمان بن أبى الزناد، عن

أبيه: كان ممن أدركت من فقهاء المدينه وعلمائهم ممن يرضى وينتهى إلى قولهم: سعيد بن المسيب، وعروه بن الزبير، والقاسم بن محمد، وأبو بكر بن عبد الرحمان، وخارجه بن زيد بن ثابت، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه، وسليمان بن يسار فى مشيخه جله سواهم من نظرائهم أهل فقه وصلاح وفضل. وقال الحسن بن محمد بن الحنفيه: سليمان بن يسار عندنا أفهم من سعيد بن المسيب. مات سنه تسع ومئه)). (تهذيب الكمال:١٢/١٠٠ وما بعدها مختصرا)

٣- عطاء بن يسار الهلالى: ((أبو محمد، المدنى القاص، مولى ميمونه زوج النبى صلى الله عليه وآله ، وهو أخو سليمان بن يسار، و عبد الله بن يسار، وعبد الملك بن يسار. روى عن: أبى بن كعب، وأسامه بن زيد، وجابر بن عبد الله، وزيد بن ثابت، وزيد بن خالد الجهنى...، وعباده بن الصامت، و عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبى أيوب الأنصارى، وأبى الدرداء، وأبى ذر، وأبى رافع مولى النبى صلى الله عليه وآله ، وأبى سعيد الخدرى....

قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وأبو زرعه، والنسائى: ثقه. وقال مالك بن أنس: عطاء بن يسار: ثقه، كثير الحديث. توفى عطاء فى الاسكندريه فى مصر سنه ١٠٣ أو ١٠٤ه-)). (المصدر

السابق:۲۰/۱۲۵ وما بعدها مختصرا)، وفی المستدرکات:۵/۲۴۰: روی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام .

ص: ۹۵

الفهرس

المقدمه ٣

الفصل الأول: نسب القبيله ٤

الفصل الثانى: منازل بنى هلال ومهاجرهم ٢٦

الفصل الثالث: ١-تاريخ هلال فى الجاهليه ٣٣

الفصل الرابع: محطات تاريخيه ٤٠

الفصل الخامس: أعلام بنى هلال ٥٥

الفهرس.....٩٦

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹